عن سلمان الفارسي (رضي الله عنه) قال: دخلت على النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فاذا الحسين (عليه السلام) على فخذيه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: انت سيد بن سيد. انت امام ابن امام. انت حجة ابن حجة أبو حجج. تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم (عيون أخبار الرضا عليه السلام. ج١ ص٥٢ ب٦ ح١٧).

١٨٤

يا حسين

السلام عليك يا أبا الأحرار

تصدر اسبوعيا عن قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة - السنة الخامسة - العدد: ١٨٤ - الخميس ١٦ رجب ١٤٣٠هـ الموافق ٩ تموز ٢٠٠٩م

الباحث الدكتور محمد التيجاني في ضيافة العتبة الحسينية المقدسة

وفد من أهالي شهداء المواكب الحسينية في الإسكندرية يزور العتبة

العتبة الحسينية المقدسة

تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام في مدينة سامراء

المالكي يوقع مع رئيس الوزراء الفرنسي عددا من مذكرات التفاهم والعقود

❖ الأحرار/وكالات

بحث رئيس الوزراء السيد نوري المالكي مع نظيره الفرنسي فرانسوا فيون مجمل العلاقات المشتركة بين البلدين وسبل تطويرها في أول زيارة لرئيس وزراء فرنسي إلى بغداد منذ عام ٢٠٠٣. وأشارت مصادر مطلعة إلى إن رئيس الوزراء الفرنسي الذي بدأ زيارة قصيرة إلى بغداد تباحث مع المالكي حول توقيع عدد من مذكرات التفاهم والعقود إضافة إلى المواضيع ذات الاهتمام المشترك بين البلدين. ومن المقرر إن يتجه فيون إلى السليمانية للقاء رئيس الجمهورية جلال طالباني هناك. وكان رئيس الوزراء الفرنسي قد وصل إلى بغداد قادما من العاصمة الأردنية عمان في زيارة قصيرة تستمر يوما واحدا برفقة وفد يضم (٣٠) عضوا بينهم عدد من رؤساء المؤسسات الاقتصادية الفرنسية حسب بيان الحكومة الفرنسية الذي أشار إلى انه سيتم توقيع العديد من العقود خلال الزيارة التي سبق الاتفاق عليها عند زيارة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إلى بغداد في شباط الماضي.

كربلاء المقدسة تحيي ذكرى استشهاد الإمام الهادي عليه السلام

❖ الأحرار/ وكالات

اتشحت أزقة وشوارع مركز مدينة كربلاء المقدسة بالحزن إحياء لذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام.

وسارت مواكب العزاء في المنطقة المحيطة بالعتبتين المقدستين لتدخل مرقد الإمام الحسين عليه السلام مرورا بمرقد أبي الفضل العباس عليه السلام ومنطقة مابين الحرمين الشريفين.

وعلى صعيد متصل انطلق بعد ظهر يوم الجمعة (٣رجب ١٤٣٠هـ الموافق ٢٦/٦/ ٢٠٠٩) موكب خدمة الروضتين الحسينية والعباسية المقدستين ومابين الحرمين الذي يضم مسؤولي ومنتسبي العتبات المطهرة في كربلاء المقدسة،وقد تجمهر المعزون الذين حملوا اللافتات التي تضمنت مقاطع من قصائد في شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام. وتوجهوا بعد ذلك إلى العتبة العباسية المقدسة مرورا بمنطقة ما بين الحرمين الشريفين، رافعين الرايات السود دلالة على الحزن والألم والمصاب.

واختتم المعزون حضورهم في الصحن الحسيني الشريف، رافعين تعازيهم إلى الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام بهذا المصاب الجلل، معلنين عن حبهم وتمسكهم وتواصلهم بمنهج أئمتهم عليهم السلام والإصرار على المضي قدما في الطريق الذي رسموه لهم بتضحياتهم رغم الفتن والدسائس التي يشنها أعداء الإسلام ضدهم.

مصدر مسؤول :فحوصات مختبرية للبدء بعملية تذهيب القبة العسكرية في سامراء

❖ الأحرار/ وكالات

أعلن مصدر مسؤول في ديوان الوقف الشيعي إن(اللجنة التنفيذية المشرفة على إعادة بناء المرقدين الشريفين في سامراء تجري حاليا الفحوصات المختبرية لمعرفة عملية التذهيب الخاصة بالقبة العسكرية المطهرة والتي ستكون إما بالطريقة التقليدية أو الطلاء وقال المصدر الذي فضل عدم ذكر اسمه أو صفته في تصريح لـ(الأحرار) :

بعثنا بعينات إلى أوربا من أجل الفحص المختبري، وحسب النتيجة التي يقررها المعمل سنقوم باتباع الطريقة المناسبة التي تعطي كمية الذهب المستخدم وسمك الطبقة الذهبية لمنع دخول الماء وتفاعله مع طبقة النحاس الداخلية وخاصة مع أمطار العراق ذات الطبيعة الحامضية التي تؤثر على التركيب الكيميائي للذهب.

مؤكدا إن العمل على التذهيب سيكون بخبرات عراقية تابعة للجنة اعمار سامراء مع صلاحية الاستعانة بالخبراء الفنيين من خارج العراق لتعزيز هذا العمل .

وأضاف، توجد هناك خطة مدروسة تشمل بناء مصلى في الجهة الخلفية للمرقد يسع(٥٠٠٠) شخص ويتناسق مع التصميم والنسيج المعماري الخاص بالعتبة، إضافة إلى دراسات أخرى تتضمن توسيع الصحن الشريف بحسب قرار مجلس الوزراء وهذه الدراسة قائمة الآن بيننا وبين الشركة المشرفة على بناء المرقدين الشريفين،موضحا انه سيتم أيضا بناء خدمات متعددة بجوار المرقد الشريف، سواء كانت صحية أو إدارية وغيرها من الخدمات الأخرى، وكذلك بناء ساحات لتجمع وجلوس الزائرين.

ومن ثم بناء محال استثمارية خاصة بالمرقد الشريف وفنادق كافية لاستيعاب الزائرين .

وتابع : إن هناك مباحثات مستمرة مع وزارة المالية لرصد ميزانية خاصة باعمار العتبة العسكرية، وستكون هذه الميزانية مفتوحة بدعم من قبل رئاسة الوزراء، وبالنسبة للتوسيع فهناك ميزانية خاصة بتعويض أصحاب الأملاك الذين سيشمل ممتلكاتهم التوسيع المقرر للمرقد الشريف، والذي ستقرره لجنة الاستملاك النهائية. وحول معوقات العمل أجاب المصدر:

هناك معوقات كثيرة تواجه عملنا ومنها أن البعض غير متفهم لمعنى التوسعة الذي يعني النهوض بالمستوى الخدمي والعمراني الذي سيشمل اعمار المدينة أيضا وخاصة مركزها، ومن خلال الندوات والمباحثات بدأ البعض بتفهم هذا الأمر،مبينا انه سيتم الانتهاء من العمل في المرقد الشريف خلال ثلاث سنوات تقريبا.

العتبات المقدسة في كربلاء تخصص منحة مالية لشهداء وجرحى انفجار سوق مريدي

❖ الأحرار/وكالات

شكلت الأمانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين وفدا لزيارة جرحى الانفجار الدموي الذي شهده سوق مريدي في محافظة بغداد وقال موفد (الأحرار) المرافق للوفد انه وبأمر من قبل الأمينين العامين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين السيد احمد الصافي والشيخ عبد المهدي الكربلائي تم تشكيل وفد يضم المسؤولين في العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لتفقد جرحى الانفجار الدموي الذي شهده سوق مريدي في مدينة الصدر في بغداد وأضاف ، ان الوفد الذي انطلق مساء يوم الأحد ٢٠٠٩/٦/٢٨ قام بزيارة مستشفى الإمام علي عليه السلام ومستشفى الصدر ومستشفى الكندي لتفقد أحوال الجرحى ونقل تحيات الأمينين العامين لهم إضافة إلى زيارة عوائل الشهداء، مبينا إن العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين قامتا بتخصيص مبلغ مقداره مليون دينار لكل عائلة شهيد و(٢٥٠٠٠) لكل جريح. يذكر إن مدينة الصدر شهدت الأربعاء الماضي انفجار عجلة (ستوتة) مفخخة في سوق مريدي أدى إلى استشهاد وإصابة(٢١٢) مواطناً.

لاول مرة في عتبات العراق ... اصدار جديد باللغة الانكليزية من العتبة الحسينية المقدسة

❖ الأحرار/تيسير الاسدي

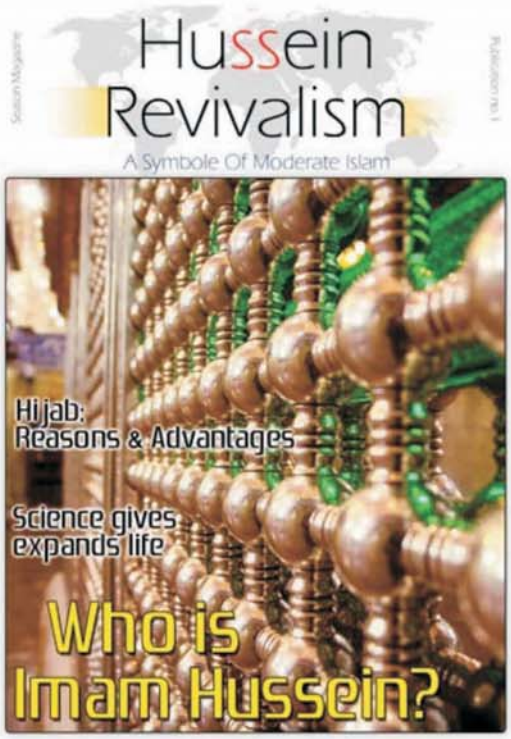

اصدر قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة العدد الأول من مجلة (النهضة الحسينية) (HUSSEIN REVIVALISM) باللغة الانكليزية ولأول مرة في العراق وقال رئيس تحرير المجلة (حيدر المنكوشي) في تصريحه : إن الهدف من إصدار المجلة وباللغة الانكليزية،هو لنقل مبادئ الإسلام بوجهة نظر معتدلة نبين فيها للقارئ الأجنبي؛ إن نهضة الإمام الحسين (عليه السلام) هي نهضة عالمية تشمل الإنسانية جمعاء وإنها بعيدة كل البعد عن التطرف.. وأضاف : إن المجلة فصلية تتكون من(٦٠) صفحة تشمل عدة أبواب منها ثقافية وعلمية ودينية إضافة إلى المقالات وانجازات العتبة الحسينية والخدمات التي تقدمها العتبة إلى الزائرين ،مبينا إن هذا الإصدار جاء نتيجة طلب الكثير من زوار المرقد الذين لا يتقنون اللغة العربية والذين بينوا مدى التعطش الموجود في بلادهم لمعرفة الإصدارات الإسلامية من منبع صاف يبين الفكر الإسلامي الصحيح بعيدا عن التشويه الذي حصل للإسلام من قبل الجماعات المتطرفة . وتابع المنكوشي ، إن قسم الإعلام في العتبة الحسينية ارتأى إنشاء وحدة في داخل القسم تعنى بالاصدارات غير العربية وستشمل اللغات (الفرنسية والألمانية والفارسية والكردية).

تقرير عن صلاة الجمعة في الصحن الحسيني الشريف بإمامة السيد احمد الصافي ممثل المرجعية الدينية العليا يوم ١٠ رجب ١٤٣٠هـ الموافق ٢٠٠٩/٧/٣م

السيد الصافي يدعو المسؤولين إلى سن القوانين الجديدة وتطبيقها لتوفير الخدمات للمواطنين ويحذر من تعكير الصفو العام بانسحاب القوات الأمريكية إلى خارج المدن

تطرق ممثل المرجعية الدينية العليا سماحة السيد أحمد الصافي في الخطبة الثانية من صلاة الجمعة التي أقيمت في الصحن الحسيني الشريف في١٠ رجب الأصب ١٤٣٠هـ الموافق ٣ / ٧ / ٢٠٠٩ إلى أمرين تمثل أولهما بالأمور الخدمية قائلا: يفترض أن يفرق الأخوة المسؤولون بين الأمرين (السياسي والخدمي) بشكل يستشعر المواطن بان المعنيين بالأمر الخدمي لا يقصرون في هذا الجانب، وهم لا يجعلون المشاكل السياسية مبررا للعجز عن توفير بعض الأشياء ومعالجتها بشكل دقيق، والحديث هو عن طريقة التفكير، خصوصا وان الشاشات تعرض لنا أمرين، أمرا ظاهريا هو ما نراه علنا وأمرا موجودا ما بين السطور، وكلامنا يختص بالفرع الأول وهو الظاهري.

وبين سماحته ذلك بقوله: إن هناك جوانب كثيرة لخدمة المواطن، ولكن المواطنين يتساءلون عن المبررات التي تؤجل تشريع القوانين التي تصب في مصلحة الناس، وما المبرر لتأخير القوانين بعد أن تسنّ وعدم تطبيقها كونها تمس حالة المواطن؟ أي إننا بحاجة الى إجابتين هما سبب التأخير وسبب عدم التطبيق.

وأضاف سماحته: تحدثنا في الجمعة السابقة عن قضية الأراضي السكنية وقد نقل لي البعض بأن المسألة بحاجة الى تشريع، فهل أن ذلك التشريع من داخل العراق أم من خارجه لكي ننتظره طويلا؟! خصوصا وأن مسألة الخدمات لا تعترضها مسائل سياسية ليتمكن شخص ما من القول بان هناك أمورا أخرى تحول دونها، إنما هي مسألة خدمية عنوانها عراقي بحت وهي غير مرتبطة بجهة سياسية دون أخرى حتى تعترضها عوامل ومصالح أخرى.

وتابع سماحة السيد الصافي قائلا: إذا كانت تحتاج الى قانون لماذا لا يسن القانون- والكلام موجه الى المجلس الموقر- هل هناك إزعاج لأحد إذا اقر المجلس هذا القرار؟ وما هو الإزعاج؟ خصوصا وان هذا المطلب لا يحتاج الى تفكير طويل كونه من احتياجات الناس، وإننا ننتظر من مجلس النواب الموقر أن يبدي ملاحظاته على هذا المقترح الذي ننقله من الناس إليهم.

فيما تمثل الأمر الثاني الذي تطرق إليه سماحته بانسحاب القوات الأمريكية الى خارج المدن يوم ٣٠ /٦ /٢٠٠٩ وشاهده العراقيون كافة فقال: إن شاء الله تعالى هذه الحالة تؤسس أو تمهد الى حالة اخذ السيادة بشكل كامل ويكون العراق محررا من كل ما يعيق أي عمل سياسي أو ما يهدف الى خدمة الجماهير، لكن هذا في الواقع يحمل الأخوة السياسيين مسؤولية مضاعفة، وبالنتيجة فلا بد أن نراهن على طاقاتنا وكفاءاتنا وان نجعل الكثير من المشاكل جانبا من اجل أن نستكمل ما بدأناه وما سعينا له وما أوصلناه الى الناس من اجل أن نمسك بزمام الأمور بشكل كامل.وأشار سماحته في هذا الصدد الى نقطتين قال في الأولى منهما: في الوقت الذي نستشعر فيه الاعتزاز بهذا الانجاز لكننا نحذر أيضا من أن هناك نفوسا ضعيفة تحاول أن تعكر الصفو العام أو زعزعة الوضع الأمني في البلد، لذلك على المسؤول الأمني أن يكون دائما في منتهى اليقظة والحذر إزاء مشاكل ممكن أن تحدث، وهذا الأمر لا يعذر فيه الأخوة، لان هذه مسألة يفترض أن يكونوا على أهبة الاستعداد لها خوفا من تعكير الصفو الذي نريده.

أما الأمر الثاني فقد أشار إليه بالقول: إننا لا بد أن نكون على حذر ويقظة وان نخشى من وجود من يحاول أن يمزق الصف الوطني، خصوصا ونحن مقبلون شيئا فشيئا على انتخابات قادمة، وهناك من يحاول أن يمزق وحدة الصف الوطني بشتى الوسائل ويحاول إثارة بعض القضايا التي تشتت وحدة الصف الوطني، وقد تحدثنا مع كثير من الأخوة وهم متفقون أن العراق لا بد أن ينهض وأن نعيد بناءه، ولكن هناك محاولات لشراء ذمم من جهات أخرى تحاول أن تمرر بعض أجندتها بطريقة سلبية وتعكر على العراقيين ما يمكن أن يصفو من مشاكل سياسية قد تعصف بالبلد.

واستكمل سماحته بتساؤل قال فيه: أسأل كل الأخوة الفرقاء السياسيين، ما هي الخطوط الحمر عندكم في البلد والتي لا تسمح للآخرين بتجاوزها؟ وهل هي وحدة العراق أم سيادته، أم خدمة المواطن، وعدم الإصغاء لصوت الأجنبي الممزق؟ وأضاف سماحته: إننا قد نختلف برأي أو وجهة نظر ولا باس بذلك مادام في قنواته السلمية وأطره القانونية والدستورية، فالاختلاف في داخل البرلمان مثلا من اجل مصلحة البلاد شيء جيد، ولكن لابد أن يكون للجميع خطوط حمر لا يسمح بتجاوزها لا من نفسه ولا من الآخرين، فالعراق أمانة في أعناق جميع من له رأي فيه.

ما شروط استحقاق العراقي لقطعة أرض؟!

قضية حساسة ومشكلة مستعصية بالرغم من كونها - كما نعتقد - ليست من تلك المشاكل كبيرة الحجم وثقيلة الوزن من عيار قضية التحرر التام من الاحتلال مثلا أو تحقيق الأمن والأمان النهائيين من خلال اجتثاث حواضن الإرهاب أو القضاء المبرم على آفة الفساد المالي والإداري الضارب بأطنابه في جذور النظام المؤسساتي في الدولة أو مشكلة بحجم ووزن الإصلاح لمنظومة الكهرباء المستهلكة أو معالجة البطالة المستشرية بين أوساط الشباب أو حتى مشكلة النقص المستمر والتناقص حد التلاشي! في مفردات البطاقة التموينية على أقل تقدير وأضعف الإيمان.

أجل.. إنها مشكلة عدم التوزيع لقطع الأراضي السكنية لمستحقيها من العراقيين التي ربما لا يراد لها أن تحل، وقد باتت ملحة وسط هذا الغلاء الفاحش نتيجة ضعف القوة الشرائية للدينار العراقي، والارتفاع المضطرد لبدلات الإيجار، وكذلك لأسعار قطع الأراضي التي تسير بشكل عكسي - كما يبدو- مع سير الأزمة المالية في العالم!، بيد إن من غريب المفارقات أن يصل ثمن قطعة الأرض والأدهى في عمق الصحراء بعدة ملايين تفوق العشرة بكل الأحوال.. ناهيك عن الأرقام الخيالية لنصف قطعة أو ربعها أو أقل من ذلك في وسط المدينة فضلا عن المناطق القريبة من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين ، فمن أين لطبقة الفقراء - وهي أكبر طبقات المجتمع العراقي- أن تأتي بمثل هذه الأثمان الباهظة وهي تعد بمئات الملايين لشراء قطعة أرض تقيهم غوائل الأيام؟ فضلا عن الطبقات المسحوقة التي ما زالت لم تفكر بهذا الموضوع إطلاقا.. ليس ترفا ولكن لانشغالها في الجهاد من اجل تأمين لقمة العيش الكريمة المغمسة بالعرق والدموع! وأتساءل هنا : ألا يكفي المواطن أن يكون عراقيا ليستحق قطعة ارض تمنحها الدولة له؟ أم ماذا؟! أوليس من أبسط حقوق المواطنة أن تسعى الدولة إلى تأمين مستقبل مواطنيها ومستقبل أبنائهم بتمليكهم لقطع أراض سكنية في وطنهم !أي تعطيهم أبسط حق من حقوقهم قبل أن تطالبهم بالواجبات؟! وليس حسب ما كان ساريا إبان الحقبة الماضية والتي كانت توضع الشروط المجحفة أمام المواطن كلما تقدم بطلب ما، أقلها أن يكون بعثي الأبوين والولادة ومستقط الرأس..و..و.. لتنهال عليه الامتيازات في طبقية سياسية مقيتة !! لقد استفحلت أزمة السكن في العراق بشكل لا يمكن السكوت عليه أكثر وقد مضت ست سنوات على الأقل منذ انقشاع السلطة الدكتاتورية البغيضة من على صدر العراق والعراقيين ،واندثار ظلمها وظلاميتها ، والسبب إننا مازلنا نعيش بجسد الحاضر ولكن بروحية الماضي ، وأسرى اللا نظام البائد وقوانينه الجائرة وتحكمها في مقادیرنا رغم كل الشعارات المعلنة بالاستقلال والتحرر والوطنية وغيرها .

لذا ستبقى المشكلة في تفاقم مستمر إن لم نفكر بالحلول الناجعة وهي ليس صعبة أو مستحيلة : فأرض الله واسعة! وعيال الله المستحقون كثار!!

طالب عباس

الإمام الهادي عليه السلام مهام وأدوار

كرم الله تبارك وتعالى بني ادم وميزه على كثير من الخلق وفضله عليهم، ومن المعلوم أن هناك أعمال صالحة وهناك مفاسد وهذه الإعمال الصالحة لا يعلم بها إلا الله تبارك وتعالى سواء في التشريعات أو في المغيبات، والله تبارك وتعالى عندما يأذن لخاصة أوليائه أن يتحدثوا عن هذه الإعمال الصالحة والطالحة ويبينوا اثر كل منهما على حياة الإنسان ومن بعد مماته، يجب على العباد؛ أي الناس أن يصغوا حتى يتم التوفيق لهم ويؤدي الرسالة التي يحملها اتجاههم وحتى تكتمل الغاية من خلق الإنسان أصلاً.

الأئمة الأطهار عليهم السلام وهم الامتداد الطبيعي للإسلام عندما بيّنوا رسالة جدهم المصطفى (صلى الله عليه واله وسلم) على اختلاف المشارب والظروف تعرضوا عليهم السلام إلى حالة من حالات العداء، وعندما نقرأ عن الأئمة عليهم السلام لابد أن نفرز حالة وهي حالة الرفض لمنهج الولاة واتخاذ منهج الحق سبيلا للدعوة وهذا منهجهم الخاص لإعلاء كلمة الدين والوقوف بوجه الباطل وهذا منهج جميع الأئمة الأطهار ومنهم الإمام الهادي عاشر أئمة الهدى عليهم السلام.

إن الإمام الهادي عليه السلام ابتلي كما ابتلي آبائه بحالة من حالات المناصبة بالعداء تصل إلى أبشع مراتبها عندما يطلبه الخليفة في ذلك الوقت لكي يعاقر الخمر معه، وهذه حالة من حالات التنكيل بالإمام عليه السلام فالإمام شخصية لها جمهور واسع لكونها مقدسة ومحببة لقلوب الناس لورعها وتقواها.

فما هو السبيل لتحطيم هذه المكانة في قلوب شيعته وموردية؟ ومن ثم تشويه شخصية الإمام وصورته الناصعة البياض في نفوس أنصاره؟ سوى أن نأتي به إلى محفل الخمر ونجبره على شرب الخمر وبالنتيجة هذا الفعل لوحده يسقط الإمام.. وهذا ما حاوله أعداء آل البيت عليهم السلام.

لاحظوا حتى هذه القداسة يحاول العدو أن يوجد شرخ فيها ويسقطها في نظر أتباعه، ولكن ما هو السبب لان يقوموا بالتنكيل بالأئمة عليهم السلام؟؟

وللجواب على مثل هذا السؤال نقول: السبب إن وجود الأئمة عليهم السلام يشعر الطرف المقابل بالمنقصة،فلذلك يقوم إما بقتل الإمام لكي يتخلص منه أو أن يسجنه أو أن يلوثه ويجعله يسير في ركابه كأن يجعله من وزرائه أو من علماء البلاط وهذه مورست مع جميع الأئمة عليهم السلام قاطبة.

إزاء هذا الحال و إزاء حالة العيون والمضايقة والشدة التي تمارسها السلطات بالضغوط، إلا إن الإمام عليه السلام لم ينس وظيفته الطبيعية التي يجب أن يؤديها، فيمارس دوره الريادي المهم في حفظ الأمة من الانحراف والسقوط ضحية وسائل الدعاية المغرضة التي يستعملها أذناب السلطان الجائر ومرتزقته. إن الإمام الهادي عليه السلام بدا كجده الإمام السجاد في استعمال طريقة خاصة في التعريف وهي توسل الزيارة، وانه عليه السلام هو الذي زار الأئمة عليهم السلام أو بيّن زيارة الأئمة بالزيارة الجامعة الكبيرة وعندما تقرا مضامين الزيارة الجامعة تعطيك صورة واضحة عن منزلة ومقام الأئمة (عليهم السلام).

وان الإمام الهادي عليه السلام أيضا هو الذي زار أمير المؤمنين عليه السلام بزيارة الغدير، أخي المؤمن اقرأ زيارة الغدير ولاحظ التعريف بأمير المؤمنين عليه السلام الذي بينه وبين الإمام الهادي عليه السلام فترة حوالي أكثر من ١٨٠ سنة.

هذا التعريف من الإمام علي الهادي عليه السلام لجده أمير المؤمنين عليه السلام في زيارة الغدير، وبقية الأئمة عليهم السلام في الزيارة الجامعة، يؤشر العمل الملحوظ الذي بذله الإمام عليه السلام إزاء مراحل التشويش في تلك المرحلة. وكذلك الحصانة التي مارسها الإمام عليه السلام في سبيل أن يحمي الفكرة الصحيحة وان يحمي دين النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من الانحراف بجهد جهيد بذله إلى أن استشهد.

والإمام لم يغفل ولم ينس في قضاء حوائج الناس وفي تربية محبيه على الاعتصام بالله تعالى واللجوء إلى الله تعالى. إن بعض أصحاب الإمام الهادي عليه السلام كانوا يعانون من ضيق في الحبس لسبب أو لآخر، حيث قلنا إن هناك شراسة وغلظة ومحاولة للنيل من الإمام عليه السلام وفي بعض الروايات إن بعض المرتزقة أعطوا أموالا طائلة انه إذا دخل الإمام الهادي اعملوا السيف فيه.. لكن الله تبارك وتعالى رد كيدهم، حيث كتب احد أصحاب الإمام الذي هو عمر بن أبي الفرج يشكوا فيه حال الإخوة الذين سُجنوا حيث قال: (إن نفسي قد ضاقت وقد خفت الزيغ) [ويعني بالزيغ هنا انه في وقت الشدة قد يضيق على الإنسان حتى طرق الفرج أو قد تتزلل عقيدته نتيجة حالة الجزع من السجن والظروف التي يتعرض لها].

فوقّع الإمام عليه السلام فقال: (أما إذا بلغ الأمر منك ما قلت فينا فسأقصد الله تبارك وتعالى فيك فما انقضت أيام حتى خرج من الحبس] وهذه هي واحدة من كثير من خصوصية كرامات الإمام الهادي عليه السلام ومنزلته عند الله تبارك وتعالى.

مستقاة من الخطبة الأولى لسماحة السيد احمد الصافي في ٢٦ / ٦ / ٢٠٠٩.

المسائل المنتخبة: الخمس

(الرابع: الغوص) فمن اخرج شيئا من البحر، أو الأنهار العظيمة مما يتكون فيها، كاللؤلؤ والمرجان واليسر بغوص وبلغت قيمته دينارا (أي ٤/٣ ثلاثة أرباع المثقال الصيرفي من الذهب المسكوك) وجب عليه إخراج خمسه، وكذلك إذا كان بآلة خارجية على الأحوط، وما يؤخذ من سطح الماء، أو يلقيه البحر إلى الساحل لا يدخل تحت عنوان الغوص ويجري عليه حكم أرباح المكاسب.

نعم يجب إخراج الخمس من العنبر المأخوذ من سطح الماء.

❖ الحيوان المستخرج من البحر. كالسمك. لا يدخل تحت عنوان الغوص، وكذلك إذا استخرج سمكة ووجد في بطنها لؤلؤا أو مرجانا، وكذلك ما يستخرج من البحر من الأموال غير المتكونة فيه، كما إذا غرقت سفينة وتركها أربابها وأباحوا ما فيها لمستخرجه فاستخرج شخص لنفسه شيئاً منها فان كل ذلك يدخل في الأرباح. (الخامس: الحلال المخلوط بالحرام) في بعض صوره وتفصيلها انه:

١. إذا علم مقدار الحرام ولم تتيسر له معرفة مالكه. ولو إجمالا في ضمن أشخاص معدودين. يجب التصدق بذلك المقدار عن مالكه قلّ أو كثر. والأحوط وجوباً. الاستجازة في ذلك من الحاكم الشرعي.

٢. إذا لم تتيسر له معرفة مقدار الحرام وعلم مالكه، فان أمكن التراضي معه بصلح أو نحوه فهو، وإلاّ اكتفى برد المقدار المعلوم إليه إذا لم يكن الخلط بتقصير منه، وإلاّ لزم رد المقدار الزائد إليه أيضاً على. الأحوط لزوماً. هذا إذا لم يتخاصما وإلاّ تحاكما إلى الحاكم الشرعي.

٣. إذا لم تتيسر له معرفة مقدار الحرام ولا مالكه وعلم انه لا يبلغ خمس المال وجب التصدق عن المالك بالمقدار الذي يعلم انه حرام إذا لم يكن الخلط بتقصير منه، وإلاّ. فالأحوط وجوباً. التصدق بالمقدار المحتمل أيضاً ولو بتسليم المال كله إلى الفقير قاصداً به التصدق بالمقدار المجهول مالكه ثم يتصالح هو والفقير في تعيين حصة كل منهما. والأحوط لزوماً. أن يكون التصدق بإذن من الحاكم الشرعي.

٤. إذا لم تتيسر له معرفة مقدار الحرام ولا مالكه وعلم انه يزيد على الخمس فحكمها حكم الصورة السابقة ولا يجزي إخراج الخمس من المال.

٥. إذا لم تتيسر له معرفة مقدار الحرام ولا مالكه واحتمل زيادته على الخمس ونقيصته عنه يجزئ إخراج الخمس وتحل له بقية المال. والأحوط وجوباً. إعطاؤه بقصد الأعم من الخمس والصدقة عن المالك إلى من يكون مصرفاً للخمس ومجهول المالك معاً. جميع الفتاوى والمسائل المذكورة أعلاه نوردها نصا كما وردت في الموقع الرسمي لمكتب المرجع الديني الأعلى سماحة آية الله العظمى الحاج السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

WWW.SISTANI.ORG

حوار مفتوح

مع سماحة السيد صالح الحيدري رئيس ديوان الوقف الشيعي في العراق (٤-٤)

❖ ما هي الجهة التي تقوم بتمويل أعمال ونشاطات العتبات المقدسة ؟

- بالنسبة لدور ديوان الوقف الشيعي فهو يساند العتبات المقدسة ويقدم لها الدعم المالي الكبير، وهناك مسألة قد يثيرها البعض عن واردات الشباك في العتبة المقدسة باختصار شديد في بعض العتبات، والحقيقة أن الأموال الموجودة في شباك مراقد الأئمة عليهم السلام لا تكفي لسد رواتب المنتسبين ودع عنك المشاريع والأعمال الضخمة. وكذلك بالنسبة للأموال الزائدة عن الحاجة فإنها تقدم في خدمة الزائرين وتوسعة المرقد، والعتبات تحتاج الى مبالغ طائلة لان مشاريع العتبات هي مشاريع تسعى إلى تحقيق اكبر قدر ممكن من خدمة الزائرين. واعتقد إن الوافدين إلى العتبات المقدسة يرون الفرق الشاسع بين ما كانت عليه العتبات سابقا وكيف هي الآن من جميع الجوانب العمرانية والخدمية والعلمية والثقافية والأمنية والتعاون والاتصال مع الأجهزة والدوائر الحكومية.

❖ ما الذي وفره ديوان الوقف الشيعي من مشاريع خاصة بالعتبات المقدسة الموجودة في كربلاء المقدسة وخاصة أن هذه المدينة يؤمها الكثير من الزائرين؟

- إن المشاريع التي تشاهدونها في العتبات المقدسة هي من مقترحات إدارة العتبات المقدسة ويجب أن تقدم الحسابات والكشوفات والخرائط لهذا المشروع إلى رئيس ديوان الوقف الشيعي للمصادقة عليها. وهناك متابعة مستمرة وبالتالي نرى ما حصل في عام ٢٠٠٨ نموذجا حيا لم تشهده العتبات المقدسة في تاريخها فهي شهدت تطورا كبيرا بجهود العاملين فيها وأيضا كان الوقف الشيعي هو الداعم الأول لهذه المشاريع وتطوير المرقد وخدمة الزائرين.

❖ كيف ترون الآن مستوى العتبات المقدسة وهل وصلت إلى ما تطمحون إليه؟

- قطعاً أريد أن أبين بأن العتبات المقدسة قامت بدورها الفعال وبدور كبير جدا وتمكنت من استيعاب هذه الملايين ومن تقديم الخدمات ولابد من الإشارة إلى الجهود المضاعفة التي كانت على عاتق الأمانتين العامتين للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين لأن أعداد الزائرين الغفيرة تحتاج إلى عمل متواصل وجهود ضخمة ونحن تفاعلنا مع هذا التوجه بكل ما نستطيع من اجل خدمة كربلاء المقدسة وزائريها ونحن فخورين بالعاملين بها وخصوصا الأمناء الذين عملوا بكل جد وتفوق.

❖ ماذا عن عمل العتبة الحسينية المقدسة في تجهيز أسطول كامل لنقل الزائرين الوافدين إلى كربلاء وخاصة في أيام الزيارات المليونية؟

- طلبت مني الموافقة على شراء عشر سيارات فوافقت عليها، ثم أتيت إلى كربلاء وأثناء الحديث مع الأخوة العاملين علمت أن هذه السيارات العشر وضعت لغرض مساعدة الزائرين وإيصالهم إلى العتبة المقدسة والأماكن التي يريدون قصدها، وبعدها وافقت على شراء خمسين سيارة أخرى ليصبح العدد ستين سيارة، وتحدثت مع وزير النقل من اجل إنشاء سكة حديد بين كربلاء والنجف الأشرف لنقل المواطنين ومن المحطة نهيئ هذه السيارات من اجل الوصول الى العتبات ذهابا وإيابا واخبرني إن هذا المشروع يحتاج إلى عملية استثمارية كبيرة لان كربلاء تستقبل الزوار بشكل مستمر وهناك تواصل بين النجف وكربلاء وسيؤدي هذا القطار إذا ما تم إنشاؤه الخدمة الفاعلة من أجل توفير الراحة والسلامة التامة لزائري الإمام أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

❖ ماذا عن قطع الأراضي التي خصصت للاستثمار في كربلاء المقدسة؟

- بالنسبة للاستثمار هناك توجه كبير وأنا في نهاية عام ٢٠٠٨ كان لي لقاء مع كافة الأمناء العامين وطلبت منهم أن يتجهوا بمشاريع استثمارية الغرض منها دعم العتبة وسيكون لديها موارد إضافية إلى الشباك حتى تتمكن العتبة من انجاز ولو بعض الأمور المهمة، فطرح اقتراح امتلاك الأرض بدعم من الوقف الشيعي لكي تستثمر ونؤمن بذلك التمويل الذاتي للعتبة المقدسة مستقبلا.

فالمشاريع المقامة كالمجمعات الصحية وغيرها فأنا أعتبرها مشاريع مؤقتة لسبب بسيط إن مدن العتبات المقدسة لحد هذه اللحظة لايوجد لدينا مخطط مصادق عليه عن تصميم المدينة حتى نتمكن من إقامة مشاريع ونساهم مع الحكومة المحلية لمدن العتبات في أماكن لا تتعارض مع التصميم الأساسي لهذه المدن، ولحد الآن لم نشاهد التصميم الأساسي أو المقرر بالنسبة لمدن العتبات المقدسة بما فيها سامراء.

❖ هل لديك يد في مشروع توسعة مدينة كربلاء المقدسة ومن ضمنها توسعة الحائر الحسيني؟

- التوسعة ليس فقط في كربلاء؛ فمثلا في زيارة سامراء الأخيرة في ذكرى وفاة الإمام الحسن العسكري عليه السلام تواجدت أعداد كبيرة من الزائرين وهذا دليل على توافر الأجواء الطيبة، وما لمسته فعليا هو إن أهالي سامراء كان لهم موقف ايجابي إلى درجة كبيرة في استقبال الزائرين.

❖ هناك نقطة مهمة أود التركيز عليها وقد سبقت عملية زيارة الإمام الحسن العسكري عليه السلام في ذكرى استشهاده عدد من الزيارات ما بين أهالي محافظة صلاح الدين وكذلك أهالي محافظة الأنبار وديالى الى العتبة الحسينية المقدسة وبالعكس، فكيف تنظرون إلى تأثير هذه الزيارات حول إعادة الوضع في سامراء كما كان في السابق والى ما حدث في الزيارة الأخيرة ؟

طبعا هذا التواصل رائع جدا ويعطي صورة للآخرين خصوصا للأعداء إن أهل العراق مكون واحد وهذا التواصل قد حصل في بقية العتبات أي في النجف الاشرف كذلك في الكاظمية وفي المناسبات المختلفة فترى شيوخ ووجهاء الطائفة السنية يصلون إلى العتبات المقدسة وترى هذا التواصل مستمرا وهذا دليل ساطع على إن العراق يسير باتجاه سليم وباتجاه الوحدة والإخوة والسلام والأمان.

واكرر هنا وأقول إن موقفي وموقف الدكتور احمد عبد الغفور السامرائي رئيس ديوان الوقف السني موقف واحد نحن مع هذه التوجهات ونصرح بها في الداخل أو الخارج، والمهم من ذلك إننا صادقون ونتكلم بوحي رسالة الإسلام ووحي توجيه النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار عليهم السلام وبتسديد من المراجع العظام لاسيما سماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الشريف).

رائد العسلي - علي حسين الجبوري

الباحث الدكتور محمد التيجاني في ضيافة العتبة الحسينية المقدسة

زار العتبة الحسينية المقدسة مساء الجمعة ٣رجب ١٤٣٠هـ الموافق ٢٦ /٦ /٢٠٠٩ المفكر والباحث الإسلامي الدكتور محمد التيجاني السماوي، وكان في استقباله نائب الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة السيد أفضل الشامي وعدد من المسؤولين في إدارة العتبة المطهرة .

وقال التيجاني : إنني توجهت إلى زيارة العتبات المقدسة بالرغم من الوضع الأمني الذي يمر به العراق والحذر الذي لمسته من قبل الأصدقاء، إلا إنني أعلن ومن هذا المكان المقدس بأنني أتشرف بان استشهد إلى جنب العتبات المقدسة في كربلاء والنجف الاشرف .

وأضاف : لقد لفت انتباهي الأمن المشدد على طول طريقي كربلاء المقدسة والنجف الاشرف..وقد انبهرت عند دخولي العتبة الحسينية المقدسة ورأيت هذا التحول والانجازات والتوسعات بفضل الأبطال الأشاوس المقيمين على خدمات العتبات المقدسة حتى أصبحت بشكلها

الجديد، والتي لم تضف إليها عمارة واحدة فقط ..بل عمارات بحيث بدت ملامح التغيير واضحة حتى على الضريح المقدس. مشيرا بأن آخر زيارة كانت له عام ١٩٨٠م قبل استشهاد السيد محمد باقر الصدر (قدس) بأسبوع واحد .

وبخصوص الفتاوى التكفيرية التي يطلقها بعض علماء التكفير أعرب التيجاني عن استغرابه وأسفه الشديد قائلا : مع الأسف الشديد انه يحز في قلب كل مسلم وجود مثل تلك الفتاوى التي لم تلقَ على الصعيدين الرسمي والشعبي في عموم الدول العربية أي ردود فعل سوى الاستنكار، وإنني استغرب وجود مثل هؤلاء الأشخاص الذين ينتمون إلى تراثنا الإسلامي ويطلقون مثل تلك الفتاوى التكفيرية بحق من ينطق بشهادة (لا اله إلا الله ... محمد رسول الله) ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة.

مبينا في ختام لقائه: إن اللسان يعجز عن وصف هؤلاء التكفيريين.. وندعو لهؤلاء بالهداية لما فيه الخير والصلاح ولا نقول أكثر من هذا، لان أهل البيت عليهم السلام علمونا ان لا نكون سبابين ولا لعانين.

ومن الجدير بالذكر إن الباحث الدكتور محمد التيجاني التونسي صاحب مؤلفات عديدة ذائعة الصيت كان أشهرها كتاب(ثم إهتديت) و(اسألوا أهل الذكر) و (كونوا مع الصادقين) و (فسيروا في الأرض) وغيرها .

وفد مؤسسة السجناء السياسيين يزور العتبة الحسينية ويلتقي نائب الأمين العام

في إطار سعي الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة من اجل لمّ شمل الاخوة من مكونات واطياف الشعب العراقي ووحدة الصف الوطني من خلال دعواتها للشرائح المختلفة واستقبالها للعديد من الوفود والأشخاص من شتى مكونات المجتمع العراقي؛ استقبل نائب الأمين العام السيد أفضل الشامي وفداً ضم (٥٠) شخصاً من جمعية السجناء السياسيين في محافظة بغداد على قاعة خاتم الأنبياء داخل الصحن الحسيني المطهر وذلك يوم السبت الموافق ٢٠٠٩/٦/٢٧.

وفي كلمة ألقاها أمام الوفد الزائر؛ أوضح السيد أفضل الشامي ضرورة توثيق ما عاناه السجناء من أبناء الشعب العراقي في سجون النظام السابق؛ والتعامل بموضوعية إزاء قضية السجناء السياسيين ويجب ان توثق وتذكر في كتب التاريخ لمعرفة ما مر به أبناء هذا الشعب المظلوم في السنوات الماضية من حكم النظام البائد.

وتابع الشامي، يتوجب على العاملين بمؤسسة السجناء السياسيين تحمّل المسؤولية اتجاه هذه الشريحة التي يجب الاعتزاز بها.

وإن ما تمرّ به جاء نتيجة للمحاصصة السياسية التي تعرضت لها، ويتوجب علينا إخراجها من هذه المحاصصة واختيار من هو عانى وعاش في السجون ليمثل هذه الشريحة التي جاهدت الظلم لعقود من الزمن.

وأضاف، ان ما تشاهدونه الآن من انجازات في العتبات المقدسة في كربلاء جاء نتيجة للعمل المتواصل الذي قامت به شريحة من السجناء السياسيين في العتبتين المقدستين.

إضافة إلى المخلصين من شرائح المجتمع الأخرى.

من جانبه بين السيد احمد الشيحاني مدير تحرير (صحيفة الاحرار) التابعة لمؤسسة السجناء السياسيين، إن قدوم الوفد كان للتشرّف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) ونقل معاناة المؤسسة التي تمثلت بعدم الاستقرار الإداري والمعوّقات التي تحول دون تحقيق مطامحها، ومنها المعوقات التي تواجهنا مع وزارة البلديات ووزارة الإسكان بقوانينها، الصدامية، التي تعمل على تأخير انجاز معاملات السجناء وإعطائهم حقوقهم الخاصة.

وتابع الشيحاني، ان هدف تشكيل المؤسسة جاء لخدمة شرائح المجتمع وخاصة السجناء السياسيين؛ لإظهار مظلوميتهم والاستفادة من تجربة السجن في حب الوطن وتنمية القدرات.

ومؤسسة السجناء السياسيين مؤسسة عامة مستقلة ترتبط برئاسة الوزراء أقرت بموجب القانون رقم ٤ لسنة ٢٠٠٦ من قبل مجلس الرئاسة وبالأكثرية بتاريخ ٨/١/٢٠٠٦ بناء على ما أقرته الجمعية الوطنية طبقا لأحكام قانون إدارة الدولة للمرحلة الانتقالية في مواده (٣٣) و (٣٧).

متابعة: صفاء السعدي

العتبة الحسينية تحيي ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام في مدينة سامراء

أحيت العتبة الحسينية المقدسة مع عدد غفير من الزائرين مناسبة ذكرى استشهاد الإمام علي الهادي (عليه السلام) وذلك في يوم الجمعة ٢٦-٦-٢٠٠٩ الموافق ٣ رجب ١٤٣٠ في سامراء حيث أحيى الآلاف من محبي أهل البيت عليهم السلام هذه المناسبة العظيمة تعبيراً عن العهد والولاء ومواساة لهم، وتم التشييع الرمزي لجنازة الامام عليه السلام ،وتميّزت مراسيم الزيارة بانتشار مواكب العزاء التي عملت على تقديم كافة الخدمات الصحية والأمنية واطعام الزائرين وايوائهم وغيرها من الخدمات الأخرى، إضافة إلى انتشار قوات الأمن وقوات المرور والمفارز الطبية بغية ارساء حالة الأمن والاستقرار وتوفير السلامة للزائر وهو يؤدي مراسيم هذه الزيارة المباركة، وكان للعتبة الحسينية دور فعال في إنجاح هذه الزيارة، من حيث تقديم الخدمات التي تنوّعت ما بين المنشآت الصحية والمفارز الطبية ومراكز المفقودين وسيارات نقل الزائرين من مركز القطع الى أقرب نقطة من مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام.

وفي لقاء (الأحرار) بمسؤول الشؤون الخدمية في العتبة الحسينية والمشرف على وفد العتبة الحسينية في سامراء؛ قال **الحاج محمد عباس أبو دكة:**

كانت للعتبة الحسينية زيارة سابقة إلى سامراء وذلك في يوم الجمعة المصادف ١٩-٦-٢٠٠٩ للاجتماع بالمشرف على بناء مرقد العسكريين الأستاذ زهير الأنصاري لبحث احتياجات العتبة العسكرية واستعداداتها لإقامة مراسيم شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام.

وبتوجيهات من سماحة الأمين العام للعتبة المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي تمت الموافقة على إعارة كافة الطلبات التي تقدّم بها الأستاذ الأنصاري وتم تزويد المرقد الشريف بها.

وتابع، تمثلت الخدمات بجلب مرافق صحية متنقلة حديثة عدد (٦)، وسيارات كوستر عدد (٨) لنقل الزائرين من مناطق القطع إلى داخل المدينة، وكذلك تناكر ماء ومراوح عمودية عدد (٣٨) ومبردة هواء عدد (٢٤) وخيم كبيرة لإيواء الزائرين وعددها (١٢)، وسجاد عدد (١٧٥) وترامز ماء عدد (٥٠) وعربات معوقين عدد (١٠) إضافة إلى مفرزة طبية مع سيارة إسعاف مع كادر طبي متكامل وأجهزة صوتية خاصة بإقامة مركز للمفقودين.

وأضاف، كانت للعتبة الحسينية مبادرة أخرى تمثّلت بتزويد مرقد (السيد محمد) بسبع خيم وسيارتي كوستر.

واقتصر العمل على تقديم كافة الخدمات للزائرين؛ حيث تكون الوفد من (٥٠) منتسباً جاؤوا لخدمة زائري مرقد الإمامين العسكريين (عليهما السلام).

وتابع، أعتقد أن هذه الزيارة ستشهد توافد عدد كبير من الزائرين.

وكان للعتبة الحسينية دور كبير في إنجاح مراسيم الزيارة المباركة وهي على استعداد دائم في خدمة جميع المراقد المقدسة وزائريها الكرام.

الحاج محمد عباس ابو دكة

الملازم همام تحسين

وعلى صعيد التحضيرات الأمنية التي أعدّت للزيارة وتفعيل دور الأمن للقضاء على كل ما يقف أمام أدائها.

التقت (الأحرار) الملازم همام تحسين ليبين استعداد القوات الأمنية لزيارة الإمام الهادي عليه السلام ودورها الفعال في القضاء على الزمر الإرهابية، حيث قال:

إضافة إلى خدماتنا الأمنية فقد قمنا قدر المستطاع بتوفير الأماكن الخاصة بنصب المواكب ومساعدتهم في عملية الدخول والخروج، كذلك توفير أماكن مناسبة للخدمات التي قدّمتها العتبة الحسينية المقدسة من المنشآت الصحية والمفارز الطبية ومخيمات إيواء الزائرين.

وتابع، نتمنى أن تكون هذه الزيارة مشابهة للزيارة الشعبانية في كربلاء المقدسة، ووفود الملايين من الزائرين لإحياء هذه المناسبة العظيمة.

بينما أكد **أيمن ماهر، أمين هيئة قمر بني هاشم** من محافظة البصرة، دعوة العتبة العسكرية لأعضاء الهيئة للمشاركة في العملية الأمنية؛ مبينا أن هذه الهيئة تتميز بالتجارب المتعددة في عملية حفظ النظام وخاصة في زيارة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، حيث تم تشكيل فرقة أمنية مكونة من عدد (٢٠٠) من الرجال و(٤٥) من النساء.

وتابع، يتمثل العمل بحفظ الأمن والنظام في سامراء أثناء أداء زيارة الإمام الهادي عليه السلام، وتملك الهيئة أجهزة ووسائل أمنية خاصة بها وتعمل بصورة مجانية، وكان لها تجربة سابقة خلال أربع سنوات في كربلاء وبعض المحافظات الأخرى.

وأضاف، لم نواجه أي معرقلات خلال هذه الزيارة ما عدا وجود الحواجز الكونكريتية التي تعيق عملنا وكذلك دخول وخروج الزائرين، إضافة إلى مشاهدتنا لحالات سيئة من النفوس الضعيفة أرادت أن تطيح بالزائرين وتعرقل أداءهم للزيارة المباركة، ولكن وبتنسيقنا مع القوات الأمنية الموجودة في سامراء قمنا بالقضاء على تلك الحالات وكانت طبيعة عملنا التعاون مع الجميع خدمة لزائري مرقد الإمام العسكريين عليهما السلام.

أيمن ماهر أمين هيئة قمر بني هاشم

أما بالنسبة للخدمات الصحية والطبية فتمثلت بإقامة مفارز طبية قريبة من المرقد الشريف تعود إلى صحة محافظة صلاح الدين وكذلك مواكب أهالي الدجيل وبعض المحافظات الجنوبية.

حيث قامت بتقديم كافة الخدمات التي يحتاجها الزائر القادم من جميع محافظات العراق وخارجه إضافة إلى توفير سيارات إسعاف خاصة بنقل المرضى إلى أقرب مستشفى بالتنسيق معها لتقديم العلاج اللازم للحالات المرضية المستعصية.

الدكتور عبد الكريم غزّاي

المعاون الطبي عامر عزّي

حيث بين **الدكتور عبد الكريم غزّاي**، إن هذه الزيارة عقيدة للمسلمين جميعا، مبينا دور دائرة صحة صلاح الدين في استعداداتها الصحية لزائري مرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام واستقبالها لهم.

وتابع، كان للمفارز الطبية وجود فعال وخاصة في تعاملها مع الحالات الصعبة التي واجهناها خلال أيام الزيارة، وقمنا بنقلها إلى مستشفى سامراء بالتعاون مع القوات الأمنية. أما **المعاون الطبي عامر عزّي** من جمعية الهلال الأحمر قال:

إن عمل المفرزة الطبية القريبة من المرقد الشريف بدأ منذ عملية بناء المرقد الشريف وتم تخصيصها من قبل رئاسة الوزراء وتتواجد طيلة أيام الأسبوع لخدمة العاملين والمشرفين على اعمار مرقدي الإمامين العسكريين عليهما السلام، كذلك مشاركة مفارز صحة محافظة صلاح الدين في هذه الزيارة لتقديم الخدمات الطبية إلى الزائرين بمختلف جنسياتهم.

وتابع، نحن على استعداد كامل في معالجة الحالة الطارئة ومنها إجراء بعض العمليات البسيطة، ولدينا سيارة إسعاف خاصة بالمفرزة الطبية تقوم بنقل المرضى ذوي الحالات المرضية الحادة إلى مستشفى سامراء العام.

وفي إطار هذه الزيارة المباركة؛ التقت (الأحرار) بعدد من الزائرين وأصحاب مواكب العزاء الذين جاؤوا لإحياء هذه الذكرى الأليمة؛ حيث بين **الزائر طعمة عيدان** من بغداد، إن لهذه الزيارة ألما كبيرا في صدورنا وخاصة بعد ما حل من الدمار في المرقد الشريف ونعزّي الأمة الإسلامية بهذه المناسبة الأليمة.

وتابع، تعد زيارتنا هذه تعبيرا عن الحب والولاء لآل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومواساة لهم، ونشكر مواكب أهالي الدجيل للخدمات التي قدموها لنا، وكذلك نشكر العتبة الحسينية المقدسة للجهود الحثيثة التي يبذلونها في خدمة زائري الإمامين العسكريين (عليهما السلام).

الزائر طعمة عيدان

أما **الزائر شاكر** من محافظة كربلاء قال، تعد هذه الزيارة ظاهرة كبيرة وخاصة بعد سقوط النظام السابق الذي عمل على مضايقة الزائرين وعدم أدائهم لزيارة مراقد أهل البيت عليهم السلام، وما شاهدناه اليوم من حالة الاعمار في العتبة العسكرية يعد طفرة نوعية، ونتمنى إكماله بأسرع وقت.

الزائر شاكر

وتابع، لم نواجه أي صعوبات في طريقنا إلى سامراء، ولقينا كافة الخدمات الضرورية ومنها ما وفرته العتبة الحسينية المقدسة خلال هذه الزيارة.

بينما أكدت الزائرة أم علي من سكنة مدينة سامراء، ان التغيرات التي طرأت على المدينة لم تؤثر في عقيدتنا وتمسكنا بفكر أهل البيت عليهم السلام، وأنا مستمرة على أداء زيارة المرقدين الشريفين، وعملت على تقديم بعض الخدمات للزائرين ولم أستطع أن أخفي حزني في هذا اليوم الأليم.

علي حسين الجبوري

التشييع الرمزي لجنازة الامام علي الهادي عليه السلام

تلبية لدعوة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي

وفد من أهالي شهداء المواكب الحسينية في الإسكندرية يزور العتبة الحسينية المقدسة

في أطار الدعم المتواصل من العتبة الحسينية المقدسة لعوائل الشهداء وبدعوة من سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي لعوائل شهداء الإسكندرية (مجمع حطين) التقى يوم الاثنين ٣٠ /٦ / ٢٠٠٩ السيد افضل الشامي نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة الوفد الزائر الذي ضم (٤٧) شخصا وكان منهم(٣٤) شخصا من ذوي الشهداء وذلك على قاعة دار الضيافة في الحرم الحسيني المطهر وفي كلمة ألقاها نائب الأمين العام على الوفد الزائر قائلا:

حرصت العتبة الحسينية المقدسة على التواصل مع جميع مكونات الشعب وتعبيرا عن مشاعرنا تجاه عوائل شهداء المواكب الحسينية حيث قام وفد العتبات المقدسة في كربلاء بزيارة مدينة الصدر لتفقد عوائل الشهداء والجرحى وقد سبقتها زيارة الى كركوك للتواصل مع اتباع آل البيت عليهم السلام.

وأضاف الشامي: ان الجرائم ضد أتباع آل البيت مستمرة وان هذه الجرائم مصيرها الزوال آذا جوبهت بالحلم والتكاتف والمعاملة الحسنة والأخلاق الطيبة مشيرا الى ان الجرائم تستهدف أبناء الشعب عامة وبكل طوائفه.

من جهته بين عضو مجلس ناحية الإسكندرية محمد طالب الفتلاوي مسؤول الوفد في حديثه عن عوائل الشهداء جاءت هذا اليوم الى العتبة المقدسة تلبية لدعوة أمينها العام سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، مبينا ان الوفد يشمل عوائل ضحايا التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا خدمة المواكب الحسينية الذين سقطوا أثناء خدمتهم لزائري الإمام الحسين عليه السلام، موضحا ان الانفجار الأول الذي شهدته الناحية كان بالقرب من مجمع حطين بتاريخ ٢٤ /٢ / ٢٠٠٨ في ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام أدى الى سقوط (٤٥) شهيدا و(٨٢) جريحا منهم(١٧) شهيدا من خدمة المواكب الحسينية، في حين شهدت الناحية انفجارا آخر بالقرب من موكب أحباب السجاد بتاريخ ١٤ / ٨ / ٢٠٠٨ مما أدى الى سقوط (١٩)شهيدا منهم(١٧) من خدمة المواكب. وأضاف الفتلاوي ان عوائل الشهداء ورئيس مجلس ناحية الإسكندرية وعشائر الناحية تتقدم بالشكر والتقدير للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة على جهودها المتميزة في استذكار هذه العوائل الذين قدموا ذويهم قرابين في خدمة زائري الإمام الحسين عليه السلام.

وعلى صعيد متصل بين مسؤول شعبة التشريفات في العتبة الحسينية المقدسة مسلم عباس صكبان إن الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة وضعت برنامجا شاملا لاستضافة عوائل شهداء العمليات الإرهابية والأيتام والأرامل وتكريمهم وتقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، مبينا ان هذا البرنامج يتم الإشراف عليه من قبل الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وبالتعاون مع قسمي العلاقات والمضيف لاستضافة تلك العوائل المنكوبة بشكل دوري خلال أيام الأسبوع وذلك عن طريق تخصيص كل يوم من أيام الأسبوع لفئة معينة.

وأضاف صكبان ان العتبة قامت بتخصيص (٣٤) ثلاجة (١٢ قدما) يابانية المنشأ لوفد ناحية الاسكندرية تم نقلها الى بيوتهم بعد ان أقامت حفلا لتكريمهم داخل قاعة الضيافة في الصحن الحسيني الشريف.

صفاء السعدي

أوهام حول تحريف القرآن الكريم

البحث العملي المجرد حالة نادرة وعلى ندرته يعد ضرورة ملحة للباحث والمتلقي فعلى الباحث أن يتخلص من علة الأحكام الجاهزة في الذهن مقدما وبذلك تتحقق حالة من الإنصاف والاتزان الفكري الذي يتواءم مع الروح العلمية المجردة وشاهد القول في هذه المقدمة البسيطة هو ما يطرح في الدراسات القرآنية القديمة والمعاصرة خصوصا الدراسات الأكاديمية المعاصرة حول مسألة تحريف القرآن الذي يصر البعض وبإلحاح شديد لا يخلو من ريبة مكشوفة حول هذه المسألة الحساسة ويعلل بعضهم إثبات وجود هذه التحريف بمدخل مخادع وهو كون هذا التحريف بسيطا في فلك اللفظ إما المعاني فمحفوظة..وهذه الحيلة مقدمة لتداعيات خطيرة فهي مرحلة أولية ريثما يتطبع المسلم على هذا الإحساس حتى تبدأ المرحلة الأخرى الأكثر خطورة وهي إن وجود التحريف كحالة قائمة في القليل ممكن أن يقع في الكثير وبذلك يمهد الأسباب لنسف هذه الحالة الإلهية المقدسة المستمدة عونها من قاعدة اللطف الرباني (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) .. الحجر / ٩.

كذلك هناك ظاهرة أخرى تتنامى إلى جانب هذه الحملة الظالمة وهي ظاهرة التفسير المزاجي عند البعض من الأكاديميين فنرى بعضهم يقول إن الربا غير محرم إذا كان لا يتضاعف أضعافا مضاعفة وان المناطق التي يجب أن تسترها المرأة من جسدها محددة ومختصرة بظاهر الآية اللفظي المجرد وهي دعوة مثيرة للضحك والغرابة قبل كل شيء من ذلك فانظر ماذا يقول هذا الباحث المتجرد المنصف حول سلامة القرآن من التحريف ...

قال بوكاي في كتابه (دراسة الكتب المقدسة) دار رشا، بيروت ص١٠ (فالقرآن هو الوحي الذي انزل على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)عن طريق جبريل وقد كتب فور نزوله ويحفظه ويستظهره المؤمنون عند الصلاة وخاصة في شهر رمضان وقد رتب في سور بأمر من محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) نفسه ، وجمعت هذه السور فور وفاة النبي وفي خلافة عثمان ذلك لتصبح النص الذي نعرفه اليوم). وقال في الصفحة ١٣ (وبفضل الدراسة الواعية للنص العربي استطعت أن أحقق قائمة أدركت بعد الانتهاء منها إن القرآن لا يحتوي على آية مقولة قابلة للنقد من وجهة نظر العلم في العصر الحديث).

وقال في الصفحة ١٤٥ : (وعلى حين نجد في التوراة أخطاء علمية ضخمة بينما لا نكتشف في القرآن أي خطأ وقد دفعني ذلك لان أتساءل : لو كان كاتب القرآن إنسانا ، كيف استطاع في القرن السابع من العصر المسيحي أن يكتب ما اتضح انه يتفق اليوم مع المعارف العلمية الحديثة ؟! ليس هناك أي مجال للشك فنص القرآن الذي نملك اليوم هو فعلا نفس النص الأول).

وقال في الصفحة ١٥١ : (صحة القرآن التي لا تقبل الجدل تعطي النص مكانة خاصة بين كتب التنزيل ولا يشترط مع نص القرآن في هذه الصحة لا العهد القويم ولا العهد الجديد).

وقال في الصفحة نفسها : (لم يتعرض النص القرآني لأي تحريف من يوم أن انزل على الرسول حتى يومنا هذا).

وصاحب الدار أدرى بالذي هو فيه ، وتلك هي دبابيس هادئة للتذكرة فقط وذكر عسى أن تنفع الذكرى.

وفد من العتبتين المقدستين في كربلاء يزور محافظة ديالى وبعض المناطق الشمالية

زار وفد من العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين مدينة ديالى وبعض المناطق الشمالية في السليمانية وكركوك وصلاح الدين من اجل التواصل وزرع الروح الأخوية بين أبناء البلد الواحد وقال مسؤول الوفد الحاج رياض نعمة السلمان في تصريح خصه لـ(الأحرار) قائلا:

إن الوفد ضم عدد من المنتسبين من العتبتين المقدستين ووجهاء المدينة المقدسة من اجل التواصل مع أبناء المحافظات الأخرى وبالخصوص المناطق التي كانت تسمى ساخنة في وقت سابق مبينا إن الزيارة شملت محافظات ديالى واقضيتها وكركوك واقضيتها والسليمانية وصلاح الدين من جانبه اعتبر محافظ ديالى عبد الناصر المهداوي في تصريحه لمراسلنا الذي رافق الوفد الكربلائي بالقول: إن زيارة وفد العتبتين يعتبر كسرا لحصار الإرهاب الذي حاول بشتى الطرق إن يضرب حول المدينة ويفصلها عن محافظات العراق إلا إن العتبتين المقدستين في كربلاء كانتا السباقتين في كسره وبناء أواصر الوحدة الوطنية بين أبناء العراق الواحد . من جانبها أكدت النائبة في البرلمان العراقي (نوال العميري) التي كانت ضمن المستقبلين للوفد الكربلائي:

إن زيارة وفد العتبات المقدسة في كربلاء إلى محافظة ديالى التي وصفتها بأنها تعيش فترة نقاهة معتبرة إن هذه الزيارة أعطت نشاطا لدقات قلبها المتعب واصفة إن الزيارة تعتبر تحديا كبيرا لعصابات الإرهاب التي أرادت للمدينة الموت مؤكدة إن هذا الدور البطولي للعتبتين المقدستين في كربلاء هو كسر لحصار الخوف وإعادة الثقة لأبناء المدينة المنكوبة .

كما وقال مدير ديوان الوقف الشيعي في ديالى سعدون خضير: إننا لم نكن نتصور أن يقوم وفد من اية جهة كانت تقوم بزيارة هذه المدينة المنكوبة إلا إننا نرى إن العتبتين المقدستين وأهالي مدينة كربلاء قد فاجئونا بهذه الزيارة التي اعتبرها جزء لا يتجزأ من النهج الوطني الذي تتبناه العتبتين المقدستين وأهالي كربلاء في رأب الصدع وإحياء الروح الوطنية بين أطياف الشعب العراقي .

فضل البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

إن مكانة الإمام الحسين عليه السلام لا ينكرها إلا معاند، فشأنه عليه السلام عند الله تعالى يتجلّى بما وردِ إلينا من الروايات في العلامات التي ظهرت في الكون، وعبرت عن الغضب الإلهي بعد استشهاده عليه السلام، منْ أنّ الله تعالى قد أوحى إلى نبيه (صلى الله عليه وآله) بأنه (عزّ وجل) إذا كان قد انتقم لدم يحيى عليه السلام بقتل سبعين ألفا، فسوف ينتقم لدم الإمام الحسين عليه السلام بسبعين ألفا وسبعين ألفا .

وقد أجاب الإمام زين العابدين عليه السلام بما دلّ من القرآن على استمرار حزن يعقوب عند رده على من أشكل عليه باستمرار حزنه على أبيه، كما أورده أبو نعيم الأصفهاني عن الإمام الحسين عليه السلام في [حلية الأولياء: ٣/ ١٦٢]، عن كثرة بكاء الإمام زين العابدين عليه السلام فقال عليه السلام: (لا تلوموني، فإنّ يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكى حتّى ابيضّت عيناه، ولم يعلم أنه مات، وقد نظرت إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي في غزاة واحدة، أفترون حزنهم يذهب من قلبي؟).

وسئل الإمام الصادق عليه السلام عن أجر النائحة، فقال: (لا بأس، قد نيح على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي حديث آخر: (لا بأس بكسب النائحة إذا قالت صدقاً).

وروى أبو حمزة عن الإمام الباقر عليه السلام: مات ابن المغيرة، فسألت أم سلمة النبي (صلى الله عليه وآله) أن يأذن لها في المضي إلى مناحته. فأذن (صلى الله عليه وآله) لها، وكان ابن عمها. ثم رثته بأبيات.، وفي تمام الحديث: فما عاب عليها النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك، ولا قال شيئا .

وان البكاء على الميت مستحب عند العامة وهذا قد ورد في مصادر العامة ما يدل على أن البكاء على الميت سنة سنها رسول الله (صلى الله عليه وآله). فقد روى إسحاق بن راهويه في مسنده: ٢/ ٥٩٩/ ح ١١٧٤، قال: عن عائشة قالت: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين انصرف على بني الأشهل، فإذا نساؤهم يبكين على قتلاهم، وكان استمر القتل فيهم يومئذ .

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (لكنّ حمزة لا بواكي له).

فأمر سعد بن معاذ نساء بني ساعدة أن يبكين عند باب المسجد على حمزة، فجعلت عائشة تبكي معهن.

فنام رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاستيقظ عند المغرب، فصلى المغرب، ثم نام ونحن نبكي.

فاستيقظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعشاء الآخرة، فصلى العشاء، ثم نام، ونحن نبكي.

فاستيقظ رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن نبكي فقال: (ألا أراهن يبكين حتى الآن، مروهن فليرجعن).

ثم دعا (صلى الله عليه وآله) لهنّ، ولأزواجهنّ، ولأولادهنّ.

ولعلك تلاحظ في هذه الرواية، أنها لا تدل على جواز البكاء على الميت وندبه فحسب، بل إنها تدل على مشروعية تحويل البكاء إلى عادة مستمرة، ولقرون طويلة.

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام سنّة سنّها رسول الله (صلى الله عليه وآله): فقد كان (صلى الله عليه وآله) أوّل من أخبر بواقعة شهادة الإمام الحسين عليه السلام.

فروى ابن حبان في صحيحه: ٦/ ٢٠٣، عن أنس بن مالك قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي (صلى الله عليه وآله)، فأذن له، فكان في يوم أم سلمة، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): (أحفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد).

فبينا هي على الباب، إذ جاء الحسين بن علي (عليهما

السلام)، فظفر، فاقتحم، ففتح الباب، فدخل، فجعل يتوثب على ظهر النبي (صلى الله عليه وآله). وجعل النبي (صلى الله عليه وآله) يتلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟.

قال (صلى الله عليه وآله): (نعم).

قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟.

قال (صلى الله عليه وآله): (نعم).

فقبض قبضة من المكان الذي يقتل عليه السلام فيه، فأراه إياه، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها .

وأما بكاء النبي (صلى الله عليه وآله) عليه، فقد روى أحمد في مسنده: ٢/ ٧٨، عن نجي أنه سار مع علي عليه السلام، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي عليه السلام: (اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات).

قلت: وماذا؟.

قال عليه السلام: (دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) ذات يوم وعيناه تفيضان، قال: بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات، هل لك إلى أن أشمك من تربته؟.

قلت: نعم.

فمد (صلى الله عليه وآله) يده، فقبض قبضة من تراب، فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا).

وروى الحاكم في المستدرك على الصحيحين: ٣/ ١٧٦، عن أم الفضل بنت الحارث، أنها دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله، إني رأيت حلما منكرا الليلة.

قال (صلى الله عليه وآله): (ما هو).

قالت: إنه شديد.

قال (صلى الله عليه وآله): (ما هو).

قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت، ووضعت في حجري.

فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): (رأيت خيرا، تلد فاطمة إن شاء الله غلاما، فيكون في حجرك).

فولدت فاطمة عليها السلام الإمام الحسين عليه السلام، فكان في حجري كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

فدخلت يوما إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة، فإذا عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) تريقان من الدموع.

فقلت: يا نبي الله، بأبي وأمي، ما لك؟.

قال (صلى الله عليه وآله): (أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا).

فقلت: هذا!!!.

فقال (صلى الله عليه وآله): (نعم).

وأتاني (صلى الله عليه وآله) بتربة من تربته عليه السلام حمراء.

ونقول: هذه روايات صريحة في أن البكاء على الإمام الحسين هي سنّة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وليست بدعة.

والشيعة يتبعون في ذلك سنّة النبي (صلى الله عليه وآله) في البكاء على سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام.

لا تكوني فريسة سهلة لأعداء الإسلام

حينما سألنا الشباب غير المتديّنين هذا السؤال: ما هي نظرتكم عن الفتاة المحجّبة قلباً وقالباً (أي مطيعة لله في لبسها الكامل وفي سلوكها)؟ كان جوابهم: نحن نجلّها ونحترمها ونتحاشى الاقتراب منها لشدّة هيبتها، ونستحي من النظر إليها مع كونها محجبة حجاباً كاملاً ولا يظهر منها ظفراً فنبتعد عن طريقها، ونغار عليها من نظرات الرجال وكأنها أخت لنا أو قريبة!

فما بالك أختي الحبيبة بكلام الشباب الأتقياء الأنقياء الشرفاء، إنهم يدعون لكلّ فتاة محجّبة بأن يحفظها الله من كلّ سوء، وأن يثبّتها على صراطه المستقيم، وأن ييسّر لها الخير حيث يكون، ويصرف عنها الشر مهما يكون.

فالإسلام فرض الحجاب لحكمة عظيمة وفوائد جسيمة، فرض الله الحجاب ليستر المرأة عن الأجانب، ليحميها من ذئاب البشر، وأعداء العفاف والطهر، حجب الإسلام المرأة عن الرجال كي تبقى درّة غالية، وجوهرة مصونة، لا تعبث بها أيدي السرّاق، ولا تطولها عين الغادر، لتبقى عزيزة نظيفة، عفيفة شريفة يتمنّاها التقي، ويخشاها الشقيّ.

فالمرأة إن بقيت محجّبة مصونة رغبها كل من رآها، وإن كانت متبرّجة متفسخة عافها الكلّ ولم يأتها إلا أراذل البشر ليأخذوا منها أنظف ما فيها وأعزّ ما تحمله ثم يتركونها.

فإيّاك إيّاك أختي الغالية أن تكوني لقمة سائغة وفريسة سهلة لمرامي أعداء الإسلام، الذين بدأوا الحرب بك، فأوّل أمر وضعوه أمامهم هو حجاب المرأة المسلمة، فدعوها إلى السفور والتبرّج ليفتنوا بها شباب الإسلام ويصرفوا قلوبهم إليها لتخلو من الإيمان وحبّ الرحمن، إلى حب شهوات الدنيا الفانية، والتعلّق بجمالها الزائف، وبذلك تخور العزائم، وتضعف الهمم، ويصلون الى مآربهم الخبيثة.

وقد خاب فألهم وسقط ظنّهم وانكشفت كلّ ألاعيبهم من قبيل الموضة والأزياء ولكلّ فصل ولكلّ عام موديل جذاب، لكي يتدرّجوا معك شيئاً فشيئاً فتقعين لا سمح الله في أحابيلهم وأنت لا تشعرين.

فهل ترضين لنفسك أختي الحبيبة أن تنقادي الى حيلهم ومكرهم؟ أمامك طريقان لا ثالث لهما فاختاري أحدهما، فإما نجاة بمرضاة الله تبارك وتعالى وإما عذاب في الدنيا وخزيٌ في الآخرة.

بقلم: سناء الربيعي

أمّي ... أجيبي على سؤالي

عزيزتي الأمّ: لا تنظري الى طفلك نظرة دونيّة تستصغرين شأنه، إنّ طفلك ليس نصف شخص؛ بل هو شخص كامل له عقل وأفكار ومشاعر وأحاسيس، بل إنّه أشدّ حساسيّة من البالغين، فلا ينبغي أن تهمليه، وخصوصاً في مجال الإصغاء إليه. عندما يتحدّث إليك ويسألك، فلابدّ وأن تجيبيه وإن كانت أسئلته مملّة وغير موضوعيّة، فهذه نظرتك أنت لها، أما هو فينظر لها نظرة جادّة، فمن له عندما يتخلى أبواه عمّا يدور في خلده حتى يبقى وحيداً يتصارع مع فكره؟

هل هذه هي المنهجيّة الصحيحة في التعامل مع أسئلة أبنائنا؟!

عزيزتي الأمّ: أثناء انشغالك في المطبخ أو أيّ عمل من الأعمال المنزلية يأتيك طفلك ليحدّثك عمّا رآه في المسلسل الكارتوني أو عن فوزه في المسابقة أمام أصدقائه أو عن أحلامه ومخطّطاته في المستقبل فلا يجد منك إلاّ الردود التالية: دعك من هذا الكلام، اذهب واحضر لي كذا وكذا، ألا تراني مشغولة الآن، اسألني فيما بعد...

هذه هي معظم ردود الأمّهات في المواقف المشابهة وللأسف، ولكن أتعلمين إنّ هذه الردود تضرّ بطفلك نفسياً وعقلياً أشدّ الضرر فيصبح التواصل بينك وبينه معدوما وشعوره بقربك منه غير موجود؟! وفوق هذا وذاك فأنت بهذا الأسلوب تقتلين مهارات طفلك وموهبته وتدفنيها وهي في المهد. إنّ على الأمّ أن تترك المجال لطفلها للتحدّث معها والتحاور في كلّ اهتمامات الطفل بحريّة، وبدون أيّ مقاطعات حتى لو كانت لتصحيح معلومة، أشعريه بأنّك مهتمّة للسماع لما يطرحه من تساؤلات، ودعي عنك الانشغال بما هو أدنى، وتأكّدي أنّ إنصاتك له يعلّي من ثقته بنفسه، وهذا التأثير سيصاحبه الى أيّام شبابه.

وهو أمرٌ لا يتطلب من الأمّ أن تترك كلّ مهامّها وتنتبه طوال اليوم للطفل، ولكنّ الجمع ما بينهما مع إعطاء اهتمام أكبر للطفل، وإن لم تستطيعي أوعديه بوقت محدّد بعد إنهاء مشاغلك تتحدثين معه، ولكن عليك أن تفي بوعدك معه، وإذا نسيَ هو فذكّريه بموعد الإجابة على أسئلته.

بالإضافة لكل هذا لا تتركي طفلك هو الذي يبدأ الحوار معك، بل أنت بادريه في المحاورة وسؤاله عما يشغله، أو رأيه في طعام اليوم، وإذا سمع أو شاهد قصة اسأليه عن أحداثها والأشياء التي تعلمها منها وما الى ذلك. واغرسي في نفسه التواضع وذلك عندما يسألك سؤالاً لا تعلمين إجابته، أعلني بصراحة أنك تجهلين معرفته، وعديه وعداً حقاً أنك ستستفسرين له ممّن هو مختصّ بمعرفة تساؤله، واحرصي على السعي في ذلك خصوصاً فيما يخصّ الأسئلة الدينية.

واعلمي أنّ من فوائد هذا الحوار تعلّمه الطلاقة في الكلام، ويساعده على ترتيب أفكاره، و يدرّبه على الانتباه والإصغاء، و ينمّي شخصيته، ويقوّي ذاكرته، ويزيده قرباً منك، ويزيدك قرباً منه.

إرشادات هامّة لكلّ ربة منزل

عزيزتي ربّة المنزل نقدم لك في هذه الحلقة (١٤) والتي تتبعها حلقات أخرى بمشيئة الله هذه المجموعة المتميّزة من النصائح والإرشادات السريعة والمعلومات المهمّة والمفيدة للجميع في حياتنا اليومية:

- لتنظيف سطح المكواة المحترق أفركي السطح بـ (البيكنج بادر) جيدا ثم امسحيه بقماش رطب.
- لإزالة بقع الكركم ادعكيها بالليمون وستزول إن شاء الله.
- إذا ذبلت أوراق السلطة انقعيها في ماء بارد ثم أضيفي ملعقة عصير ليمون فسترجع طازجة .
- لتنظيف صنابير المغاسل (الحنفيات) ترش وتنظف بالخل وستصبح كالفضة تماماً.
- إذا أردت أنْ لا تتبرعم البطاطس في كيسها فاجعلي تفاحة معها.
- لتنظيف النحاسيات وتلميعها قومي بصنع عجينة سهلة مكوّنة من كميّة دقيق مع خل ثم تخلطيه جيداً وتفركي به النحاس ثم تنظفيه بقطعة قماش ثم تغسليه بالماء.
- لتنظيف الفضة اغلي لتر ماء، ثم أضيفي عشرة غرامات من الشبّ ثم قومي بغمس قطعة من الصوف في هذا المحلول، ثم ادعكي بها الفضة جيداً، ثم تشطف جيداً بالسائل نفسه، وسترين العجب بإذن الله.

باب الحوائج

هذه الحروف المتواضعة كنت قد أعددتها للتوسل بباب الحوائج سيدي ومولاي الإمام موسى بن جعفر(عليه السلام) وقد رأيت ، والحمد لله ، اثر الإجابة سريعا.

على دجلة بهيّ نوره
يضيء سنا برقه أفق المنائر يصفو
الفؤاد اليك كعصفور في الهجيرة يخضه
حلم الضفاف ارتعش والدمع يصادر كل
الحروف لو يمنحنا نهارك الحلو مسافة
ما لجرح قادم فتتأجج المواقد بالزهد
المبسوط على حصير الأكواخ

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

في الضحى العميق غامت تفاصيل ذلك
الوجه الزاهد وهو يسمع صوت خنزير
المحاكم الثورية يهتف بتشفي مدى
الحياة مدى الحياة سماء لا متناهية في
خريف بعيد عند تخوم الصحراء وشوق
عصي على التفسير في البدء كان هذا
النداء المبكر لكن .... حين يأخذ
السجن شكل المسجد يحتار السجان
عليه ان يتذكر جيدا ان الضحايا اقوى
بكثير من الجلادين مدى الحياة ... مدى
الحياة ... ومن يومها ضاع الالق على
وجوه الصغار شحب الأطفال لا رغيف لا
ضحكة لا قميص لا قبلة الأب الغائب في
قعر الظلام نسي الأطفال ولون الطفولة

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

رائحة القصب وليل الاهوار نداءٌ خفي
يهتف بجنحك المكسور هذه نخلة
شامخة تشق طريقها نحو الشمس في
صباح بصري تعال هذا نخل الجنوب على
مد البصر يهتف بأفقك الأزرق هذا عش
دافئ وزاد وفير ونخل كثيف وليل عميق
وصبح بهيج وسكون آسر ومرايا من ماء
تعانق خيوط الشمس فتهتز خيوط
الكون بفورة من التسبيح نداءات بعيدة
تهز عظام الصدر مولاي يا مولاي : يا باب
الحوائج وغدا يأتي محملا برائحة
الأولياء وزهو القباب سكينة تطوف على
القرى البعيدة تمسد
على رؤوس اليتامى عند الغروب

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

في ليل السجن البارد تتناسل الأحزان
ويتيه المدى في افق الذاكرة وجع الضياع
يلف الوجوه فلا همسة تسكت هذا القلق
ولا خيط ضوء شاحب يداعب الق
الطفولة البعيدة في وجهك ذهول
السائرين على أرصفة المدن البادرة وفي
قلبك يقين الأولياء في هذا البلد غير
الأمين مدن منسية / وحقول جرداء
لوحشة العصافير فيها لغة تنبض مربع
الزهور داخل الأسلاك الشائكة / داخل
الأشواك المتفاقمة طغاة يرسمون
خرائط القلب أفواه جفت عليها طلاوة
الحروف مراكب تنأى عن ساحل القلب
ويدان مشنوقتان الى السماء في ليل
السجن الطويل في بلدي المتخم
(بالأساتذة) والجياع على أي جرح تضع
يدك وكل مسافات العمر جراح وفي أي
وطن تضع قدميك وكل الأوطان خيال
ساذج في حقيبة شاعر

❖ ❖ ❖ ❖ ❖

في هذا التيه الموجع وجدت نفسي
وعرفت أوجاعا ستبني لي شكل البيت
القادم هناك/ السلام المهيمن وفيض
السعادة الغامر امني النفس ان ارى
الطغاة في أي زاوية يحشرون وارى فيما
يرى النائم طريقا مقفرا / وتيها عميقا
الأفق تام / طيور وجلة من وحشة
الصحراء حلمت أن يدا دافئة / ناعمة
تمسح من خارطة الجسد كل عناوين
الآلام يد جبارة على رؤوس الطغاة
فيسيل لها هذا الشر من غار الأفاعي يد
مولاي أبو إبراهيم (عليه السلام) في
لمسة ودودة وسكينة دافئة أعادتني الى
زهو الطفولة ووهج الالق العذب أغدو
طفلا يغسل رجليه صباحا بندى
الحقول يتأمل غربان الشتاء وهي تؤوب
الى التلة القريبة من الدار فتشم رائحة
الأعشاش الوثيرة لذة الحلم البعيد في
عمق السماء ومشهد الشر يتلاشى من
بين أعمدة الذاكرة ويلفك سكون
الحقول الحقول وبرد الشتاء غيمة
سمراء عالية تلم افق الذكريات نخلة في
ليل مطير وجنح عصفور عليه من وحشة
الظلام رعشة افق مفتوح وسماء زرقاء
عالية نجوم ترتعش وبرد لذيذ ورفيف
المنائر تطوف عليه الباقيات الصالحات!

حسن حمزة نجم الحميري

كلمة حق

حكاية قصيرة جدا

حكت لي صديقتي قائلة : منذ سنوات كنت أرتدي ما يحلو لي من الملابس وإن كانت غير شرعية كالبنطال الضيق أو التنورة القصيرة : لقناعتي بأنني في مجلس نساء ، وذات مرة كنت مستضيفة بعض صديقاتي ، وبعدما تجهزت نظر إليّ ابني - وكان في الخامسة من عمره - وصرخ في دهشة : يمه .. يمه إنت لابسة مثل المتبرجة في التلفاز !! فتسمرت لا أدري بماذا أجيبه ، ومنذ ذلك الوقت أعدت النظر فيما أتابعه من القنوات وفيما ألبسه .

م . ي . س

قالوا تغزّل قلتُ هذي كربلا

قالوا تغزّلْ قلتُ هذي كربلا ... تركتْ فؤادي للنوازلِ منزلا
لم تبقِ لي مما يروق لناظرٍ ... مرأى فقلبي باللواعجِ مُصطلى
نسختْ بها في ناظريَ مدامعي ... سُوراً تلاها العاشقونَ تبتلا
فمرابعُ اللذاتِ قفْرٌ رغْمَ ما ... فيها بما يُهنيكَ عيشاً مُخضلا
فإذا ذكرتُ منازلاً أبكى شجاً ... لديارِ أحمدَ حينَ طافَ بها البلى
وإذا ذكرتُ العيسَ تجتابُ السرى ... وخَداً يُبلّغها الدخولَ فحوْملا
يجري بعينيَ القلبُ أذكرُ ظعنهمْ ... من مكّةَ الغرا لوادي كربلا
ساروا وما سارتْ بهمْ آمالُهمْ ... إلا وكانَ الموتُ أسنى مأملا
وإذا أفاضَ المُستهامُ بزينبٍ ... أو حبِّ ليلى والربابِ تغزّلا
أبكي لهنّ لما لقينَ من الأسى ... يومَ الطفوفِ وما لقينَ من البلا
أبكي الربابَ وفقدَها لرضيعها ... ظامٍ سقوهُ دماهُ حتى أنهلا
ولذكرِ ليلى أسبلتْ عبراتها ... عيني كماءِ المُزنِ أندبُ مُعولا
تبكي عليا إذ أحاطَ به العدى ... من كلِّ صوبٍ ثائراً مُستبسلا
شبهُ النبيِّ بخلقهِ وبخلقهِ ... أضحى لظامئةِ المواضي منهلا
أو ما رعوا حقَ النبيِّ بآلهِ ... وبنيهِ أربابِ المكارمِ والعُلا
وإذا أتى ذكرُ لزينبَ أمطرتْ ... عيني بما أذوى الخدودَ وأمحلا
أيُ المصائبِ لم تجدْ بفؤادها ... معنىً يُفصّلُ للرزايا مُجملا
حملتْ بوادي الطفِّ كلَّ رزيّةٍ ... أزرتْ بما للشيبِ ضُراً أشعلا
. يوماً ترى سبطَ الرسولِ على الثرى ... - من دون رأسٍ - بالدماءِ مُغسّلا
ملقىً على الرمضاءِ تصهرُ جسمهُ ... شمسُ الظهيرةِ عافراً مُتجدّلا
والرأسُ فوقَ الرمحِ طافَ به العدى ... وبـ(أم حسبتَ..) من المواعظِ رتلا
وكأنّ أهلَ الكهفِ أعجبَ مخبراً ... من رأسِ سبطِ محمّدٍ رمحاً عُلا
ماذا يُري الرحمنُ من إعجازهِ ... قوماً بهم جدَ الضلالُ فأوغلا؟
يا مُدّعي سفهاً مودّةَ أحمدٍ ... أبقتلهِ تبغي اليهِ توسّلا؟
هذا حسينٌ للنبيِّ المصطفى ... مثلٌ به الذكرُ الحكيمُ تمثّلا
لولا مودتهُ لما نالَ الهدى عبدٌ ... أيغدو بالطفوفِ مُرمّلا؟
ماذا يُقالُ لأحمدٍ يومَ الجزا ... أيقالُ: فعلَ يزيدُ كانَ تأوّلا؟ يا قومُ أم
أيسرُّ أحمدُ قتلَهُ وقتالَهُ؟ ... ساءَ النبيَّ المُرسلا؟
حمداً لكَ اللهمَّ أذ أوليتنا ... حبَّ الحسينِ فلم نشايعْ نعثلا
فأميّةٌ هي رأسُ كلِّ خطيئةٍ ... عادوا النبيَّ وآلهُ خيرَ الملا
إني بريءٌ من جميعِ فعالهم ... وكلعنِ آخرهم لعنتَ الأوّلا
فالعنْ إلهي كلَّ من والاهمُ ... واسلكْ بهمْ في النارِ مهوىً أسفلا
واغفرْ إلهي بالحسينِ ذنوبنا ... فسواهُ لم نملكْ هنالكَ موئلا
ولوالديَ اغفرْ فإني وارثٌ ... من طيبِ ذاتهما مواريثَ الولا

عادل الكاظمي

خيرة النسوان سَكِينة بنت الإمام الحسين عليه السلام

لا تعذليه فهم قاطع طرقه
فعينه بدموع ذُرِف غدقه
إن الحسين غداة الطف يرشقه
ريب المنون فما أن يخطئ الحدقه
بكفّ شر عباد الله كلهم
نسل البغايا وجيش المرق الفسقه
يا أمة السوء هاتوا ما احتجاجكم
غدا و جلُكم بالسيف قد صفقه
الويل حل بكم إلا بمن لحقه
صيرتموه لأرماح العدى درقه
يا عين فاحتفلي طول الحياة دماً
لا تبك ولداً ولا أهلاً ولا رفقه
لكن على ابن رسول الله فانسكبي
قيحا ودمعا وأثريهما العلقه

رواها الزجاج عبد الرحمن بن اسحق في الأمالي طبعة ١٣٢٤ ص ١١١ . قال أنشدنا أبو بكر بن دريد عن أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني لسكينة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام. كانت السيدة سكينة سيدة نساء عصرها وأوقرهن وأكثرهن ذكاء وعقلا وأدبا وعفة ، وكانت تزيّن مجالس نساء أهل المدينة بعلمها وأدبها وتقواها ، وكان منزلها بمثابة ندوة لتعلم العلم والفقه والحديث. ولدت الرباب سكينة وعبد الله. فأما عبد الله فقد قتل رضيعاً في حجر أبيه يوم عاشوراء وذلك لما قتل أهل بيته وصحبه وبقي وحده. وأما سكينة فقد روى الشيخ عباس القمي في (نفس المهموم) أن اسمها آمنة وقيل أمينة وإنما أمها الرباب لقبتها بسكينة كما ذكر ابن خلكان في ترجمتها ذلك في وفيات الأعيان وكذا في شذرات الذهب في ج ١ ص ١٥٤ ونور الأبصار ص ١٥٧ ويظهر إن أمها إنما أعطتها هذا اللقب لسكونها وهدوئها . وعلى ذلك فالمناسب فتح السين المهملة وكسر الكاف التي بعدها لا كما يجري على الألسن من ضم السين وفتح الكاف. والمحكي عن شرح أسماء رجال المشكاة أنه مصغر بضم السين وفتح الكاف. ومثله القاموس. قال البحاثة السيد عبد الرزاق المقرم في كتابه (سكينة بنت الحسين) : ولم يتضح لنا سنة ولادتها ولا مقدار عمرها كما صح لنا ولادتها بالمدينة ووفاتها فيها كما في تهذيب الأسماء للنووي ج ١ ص ٢٦٣ ، ومعارف ابن قتيبة وتذكرة الخواص وابن خلكان بترجمتها . قال السيد الأمين في (الأعيان) عن ابن خلكان : توفيت السيدة سكينة بالمدينة يوم الخميس لخمس خلون من شهر ربيع الأول سنة ١١٧ هـ سنة سبع عشرة ومائة بعد الهجرة. وقال : كانت سيدة نساء عصرها، وعمرها على ما قيل خمس وسبعون سنة، فعلى هذا كان لها بالطف تسع عشرة سنة. وقال سبط ابن الجوزي ماتت فاطمة بنت الحسين وأختها سكينة في سنة واحدة وهي سنة مائة وسبع عشرة بعد الهجرة. روى الصبان في إسعاف الراغبين إن الحسن المثنى بن الحسن بن أمير المؤمنين عليه السلام أتى عمه الحسين عليه السلام يخطب إحدى ابنتيه فاطمة وسكينة فقال له أبو عبد الله : اختار لك فاطمة فهي أكثر شبها بأمي فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، أما في الدين فهي تقوم الليل كله وتصوم النهار. وأما سكينة فغالب عليها الاستغراق مع الله فلا تصلح لرجل ، أقول هذه شهادة من الإمام أبي عبد الله في تقوى هذه السيدة المصونة وأنها منقطعة الى الطاعة والعبادة فكأنها لا تأنس بغيرها وهذا مما زاد في محلها من قلب أبيها الحسين إمام عصره حتى استحقت أن يضعها المعصوم بخيرة النساء وذلك لما ودع الإمام عيالاته يوم عاشوراء أجلس سكينة وهو يمسح على رأسها ويقول :

لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة
ما دام مني الروح في جثماني
فإذا قتلت فأنت أولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان

أيليق بهذه المصونة الجليلة والحرة النبيلة أن تجالس الشعراء وينشدونها الأشعار كما روى ذلك أبو الفرج المرواني في الأغاني وروايته عن آل الزبير وعداوة آل الزبير لآل النبي مشهورة مذكورة. سكينة بنت الحسين التي نشأت في حضن الرسالة ودرجت في حجر الإمامة بنت الحسين سيد أهل الإباء ، وعاشت بجنب عمتها وسيدتها العظيمة الحوراء زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام وبجوار أخيها السجاد زين العابدين ، تحوطها هالة من أنوار الميامين الأبرار ومن سادات بني هاشم الكرام ، إن من يتربى ويترعرع في مدرسة الرسالة المحمدية ويتفقه بفقه القرآن ويتأدب بالأدب العلوي العالي ويتهذب بالتربية الحسينية الرفيعة مثل السيدة سكينة لا يمكن أن ترضى لنفسها أو تسمح لصواحبها وأترابها من نسوة المدينة من أهل الشرف بالاجتماع مع الرجال الأجانب مهما كانوا وهي من بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أيصح أن تقوم خيرة النساء في عصرها. كما يقول سيد الشهداء. وهي ترى أخاها السجاد عليه السلام يغمى عليه بين حين وآخر ويعقد المجالس للنياحة على أبيه الشهيد والثواكل من نساء بني هاشم يندبن قتلاهن ثم تعقد هي مجلس السمر مع الشعراء..!! ويأتي سؤال هل تزوجت سكينة بنت الحسين ؟ وبمن تزوجت ؟ نقول أن علماء النسب والتاريخ يذكرون إن سكينة تزوجت بعبد الله الأكبر بن الإمام الحسن السبط وهو أخو القاسم ، وأمهما رملة. استشهد يوم الطف قبل القاسم ، ومن هؤلاء الأعلام النسابة أبو الحسن العمري في القرن السادس في كتابه (المجدي) وأبو علي الطبرسي صاحب مجمع البيان في أعلام الورى ص ١٢٧ عند ذكر أولاد الحسن ، والشيخ محمد الصبان في إسعاف الراغبين على هامش نور الأبصار ص ٢٠٢ ، وروى الشيخ عباس القمي في سفينة البحار عن أعلام الورى في ذكر أولاد الحسين بن علي عليه السلام : وكان عبد الله بن الحسن قد زوجه الحسين ابنته سكينة فقتل قبل أن يبنى بها . بعض ما جاء في فضلها :

١ . روى ابن الفرج إن سكينة بنت الحسين عليه السلام كانت في مأتم فيه بنت لعثمان فقالت بنت عثمان : أنا بنت الشهيد ، فسكتت سكينة فقال المؤذن : أشهد أن محمداً رسول الله، قالت سكينة هذا أبي أو أبوك ، فقالت العثمانية : لا أفخر عليكم أبداً .

٢ . وروى سبط ابن الجوزي عن سفيان الثوري قال : أراد علي بن الحسين الخروج إلى الحج أو العمرة فاتخذت له أخته سكينة بنت الحسين سفرة طعام أنفقت عليها ألف درهم وأرسلت بها إليه ، فلما كان بظهر الحرّة أمر بها ففرقت في الفقراء والمساكين.

٣ . وفي تاريخ ابن خلكان : إن سكينة سيدة نساء عصرها .

٤ . وقال مؤرخ دمشق شمس الدين محمد بن طولون في كتابه (الأئمة الاثنا عشر) قدمت سكينة دمشق مع أهلها ثم خرجت إلى المدينة. وكانت من سيدات النساء وأهل الجود والفضل رضي الله عنها وعن أبيها .

(أدب الطف الجزء الأول ص١٥٨).

الدعاء سلاح المؤمن

الدعاء هو احد المضامين التي حث عليها الباري عز وجل وأكدت عليها السنة النبوية وأئمة أهل البيت عليهم السلام وفي هذا المقام أمرنا الباري (عز اسمه) أن ندعوه في كل صغيرة وكبيرة والى ذلك أشار القرآن الكريم بقوله تعالى (ادعوني استجب لكم) ويقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بعد أن تلا الآية قال: الدعاء مخ العبادة، ويحث (صلى الله عليه وآله وسلم) على كثرة الدعاء وقال أيضا: سلاح المؤمن الدعاء، وقال في موضع آخر: لا يهلك مع الدعاء احد.

والدعاء هو مفتاح كل خير وبركة فأكثروا من الدعاء في كل وقت وعلى أية حال في الشدة والرخاء والغنى والفقر والصحة والسقم والأمن والخوف، والدعاء كما وصفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله (الدعاء مفتاح الرحمة ومصباح الظلمة). ولا يخلو الدعاء من فوائد فانه ذو فوائد جمة منها على سبيل الاختصار انه يدفع البلاء وقد أثر عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله (اعدوا للبلاء الدعاء فانه لا يرد القضاء إلا الدعاء) وأيضا من فوائده قضاء الدين والحاجات وسعة الرزق والشفاء من كل داء ويقول الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام (عليكم بالدعاء فانه فيه شفاء من كل داء).

والدعاء بحد ذاته هو من الأعمال العبادية لما تحمله من أبعاد في الإقرار لله بالعبودية والانقطاع له والتوجه إليه في كل ملمة تمر على الإنسان ولنا في حديث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ما يكشف عن أهمية الدعاء وقيمته إذ يقول بعد أن سأله احدهم (أي الكلام أفضل عند الله عز وجل) فقال (كثرة ذكره والتضرع إليه ودعاؤه). هذا جانب ومن جانب آخر يبين لنا عليه السلام في موضع آخر ما ينجي الأمة من البلاء فيقول (ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة للبلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التل إلى أسفلها).

ولكي يكون دعاؤنا مستجابا لا بد لنا أن نلم بشروط وآداب الدعاء وهي كما وردت عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة الأطهار عليهم السلام وكما يلي:

يستحب إسباغ الوضوء قبل الدعاء، واستقبال القبلة، وان تبدأ بقول بسم الله الرحمن الرحيم، وان تبدأ وتختم الدعاء بالصلاة على محمد وآل محمد وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام كل دعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وآل محمد، والخشوع والبكاء أو التباكي وفي هذا المقام يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) اغتنموا الدعاء عند الرقة فإنها رحمة، وحسن الظن بالله -

يقول الإمام الصادق عليه السلام إذا دعوت فظن حاجتك في الباب، وفي الحديث القدسي (أنا عند ظن عبدي بي فلا يظن بي إلا خيرا)، وحضور القلب عند الدعاء يقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إن الله لا يستجيب دعاء من قلبه غافل، وقول الإمام الصادق عليه السلام (إذا دعوت الله فاقبل إليه بقلبك).

الدعاء مع العمل

فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر، وتنظيف البطن من الحرام، والصوم وتجديد التوبة، والإلحاح بالدعاء وترك العجلة وعدم اليأس والاعتراف بالذنب وتقديم الإخوان بالدعاء لهم على نفسك ومثال ذلك أن تقول اللهم أحفظنا بدل اللهم أحفظني أو اللهم ارزقنا بدل اللهم ارزقني كما وردت صيغة الجمع في سورة الفاتحة قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم) ويقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في ذلك (من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له) وإذا أردت أن تدعو فيستجاب لك فمجد الله عز وجل وسبحه وهلله واثني عليه ثم تختم بالصلاة على محمد وآل محمد.

أما الخشوع والبكاء والتذلل لله فهو من مقومات الدعاء

ولنا في كلمات مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في الدعاء المعروف بدعاء كميل خير شاهد على انقطاعه لله عز وجل وهو يقول (اللهم اغفر لمن لا يملك إلا الدعاء فانك فعال لما تشاء يا من اسمه دواء وذكره شفاء وطاعته غنى ارحم من رأس ماله الرجاء) ... إلى آخر الدعاء... ولقد جاء ذكر الدعاء في غير آية في القرآن الكريم وما ذلك إلا لأهميته في حياة الفرد المسلم: قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ [البقرة: ١٨٦]

[وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ [الأعراف: ٥٦]

[إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ [هود: ٦١]

[إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ [إبراهيم: ٣٩]

[قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [يونس: ٨٩]

[قُلْ مَا يَعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ [الفرقان ٧٧]

عباس فاضل عباس

ألذ طعام ذقته في حياتي..!

يروي سماحة الشيخ النعماني (دام عزه) والذي ظل ملازماً للشهيد الصدر الأول (قدس سره) حتى يومه الأخير قائلاً: من المواقف التي لا زالت تؤثر في نفسي ولن أنساها: هو أنه بعد مضي مدة من الحجز قامت السلطة العميلة بقطع الماء والكهرباء والتلفون، ومنعت دخول وخروج أي إنسان إلى بيت السيد حتى خادم السيد، وقد نفدت المؤونة خلال فترة قصيرة، ولم يبق عندنا إلا صندوق من الخبز اليابس التالف، فبدأت عائلة السيد ترتب هذا الخبز اليابس كطعام شعبي يعرفه العراقيون (بالمثروده) وبقينا مدة على هذه الحال.

وفي يوم من الأيام كنت بخدمة السيد الشهيد ظهراً نتغدى في ساحة البراني، لاحظ السيد الشهيد في وجهي التأثر والتألم، إذ كان يعز عليّ أن أرى هذا الرجل العظيم على هذه الحال..! فقال لي: والله إن ألذ طعام ذقته في حياتي هو هذا.

قلت: كيف؟ قال: لأنه في سبيل الله ومن أجل الله..

وفي الدعاء: (اللهم.. بارك لنا في الخبز، ولا تفرق بيننا وبينه فلولا الخبز ما صمنا ولا صلينا ولا أدينا فرائض ربنا). سفينة البحار (/مادة/خ ب ز)

(كتاب قصص وخواطر للشيخ عبد المهتدي البحراني، ص١٣٣)

الزعفران يقوي البصر

أظهرت دراسة إيطالية أن نبتة الزعفران يمكن أن تصبح علاجاً أساسياً لمنع فقدان البصر في مرحلة الشيخوخة، وربما تساعد في تحسين البصر لدى بعض الناس الذين يعانون من أمراض العيون المسببة للعمى. فقد توصلت البروفيسورة سيلفيا بستي وزملاؤها بجامعة لاكيلا في إيطاليا إلى أن للزعفران تأثيرات هامة على المورثات المنظمة لعمل خلايا العين الأساسية للإبصار. وأن هذه النبتة الذهبية الغالية والمستخدمة في الطهي والمأخوذة من زهور الزعفران، لا تحمي فقط خلايا الإبصار المستقبلة للضوء من العطب، بل قد تعمل على إبطاء أو عكس مسار الأمراض المسببة للعمى، مثل التنكس البقعي (الشبكي) المتصل بالعمر (AMD)، والتهاب الشبكية الصبغي.

وتقول البروفيسورة بستي إن الزعفران ليس فقط مضاداً للأكسدة، بل يبدو أن له عدداً من الخصائص الأخرى التي تحمي البصر.

ويبدو أن الزعفران يؤثر على المورثات المنظمة لمحتوى أغشية الخلايا من الأحماض الدهنية.

وهذا يجعل خلايا الإبصار أقوى وأكثر مرونة. وعندما أعطيت مكملات الزعفران لمرضى بشر يعانون من التنكس البقعي المتصل بالعمر، والذي يسبب فقداناً كاملاً أو جزئياً للبصر لدى كثير من المسنين، ظهرت علامات شفاء خلايا الإبصار.

وأيضاً أظهر الباحثون في دراسة لنماذج حيوانية في المختبر أن تغذية الحيوانات بالزعفران ستقي العين من الآثار الضارة للضوء الساطع، وهو ما يعانيه الجميع لدى التعرض لأشعة الشمس المباشرة.

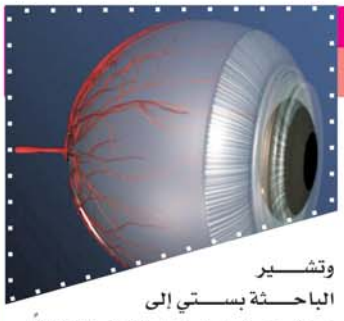

وتشير الباحثة بستي إلى مجال بحثي آخر وجد الزعفران فعالاً في تناول أمراض العين الوراثية، كالتهاب الشبكية الصبغي، والذي قد يسبب العمى مدى الحياة لمرضى في سن الشباب. فقد أظهرت دراسة النماذج الحيوانية للمرض أن الزعفران يتيح أفقاً لإبطاء تفاقم فقدان البصر.

يعتبر الزعفران أغلى نبات في العالم، وله فوائد طبية كثيرة، ولكن العلماء لم يبحثوا إلا القليل. وفي دراسات سابقة تبين أهمية الزعفران في وقاية العين من خطر أشعة الكمبيوتر، حيث أن الأشخاص الذين يتناولون هذه النبتة مرة في الأسبوع لا يعانون مشاكل البصر الناتجة عن طول المكوث أمام الكمبيوتر.

اعداد: حيدر عدنان

دعوة العبد بالأذان

إن نداء المؤذن للصلاة دعوة صريحة ومؤكدة من الحق (للمثول) بين يديه .

وذلك بالنظر إلى تكرر الفقرات في الأذان ، أضف إلى استعمال كلمة (حيّ) المشعرة بالتعجيل ..

وعليه فعدم (الاستجابة) للنداء مع الفراغ من الموانع ، يُعدّ نوع عدم اكتراث بدعوة الحق الغني عن العباد ..

ولا شك أن تكرّر هذه الحالة من الإعراض .

يعرّض العبد لعقوبة المدبرين - ولو من غير قصد - كمعيشة الضنك التي قد تشمل مثل هذا المعرض عن الذكر ..

وقد قال الحق تعالى :

{ ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا } .

الشيخ حبيب الكاظمي

شبابيك

الشباب العاطل عن العمل وغفلة المسؤول

وانت تخرج صباحا لمقر عملك يوميا تشاهد المئات من الشباب العاطلين الجالسين على الارصفة بانتظار من يدعوهم للعمل من اجل ان يحصل احدهم على قوت عياله اليومي هذه مأساة أصبحنا نعيشها ونلمسها كل يوم بعد أن تلاشى من قاموس وزراء حكوماتنا المتعاقبة والمسؤولين في الحكومات المحلية شيء اسمه القضاء على الفقر والبطالة .. وحل محله (دنج راسك وفوت) في كربلاء شباب عاطل يأتي الى هذه المدينة من كافة مدن عراقنا الحبيب للعمل بابخس الاثمان وفي المساء تراهم يفترشون الرصيف لقضاء ليلتهم هذا ما أكده لي احدهم. اما الأخر حين سألته فقال لي انه خريج جامعة ومن قرى الناصرية يطلب عملا ولا يجد بينما نرى حملة الشهادات بالغش والتزوير يتقلدون أعلى المناصب في بلداننا ومثل هؤلاء الخريجين فوق الأرصفة جالسون أو يتسكعون.

قلت في نفسي اي انصاف هذا واي تخطيط متبع في هذا البلد فعندما تجد اناسا يعملون في ثلاثة أماكن وبثلاثة مرتبات وظيفية وهؤلاء يحملون في كل شهر ثلاثة ملفات يقدمونها لثلاث مؤسسات حكومية او اهلية وبلا فائدة اي تخطيط هذا عندما نرى السارقين الفاسدين يتحدثون وكأنهم فلاسفة أو منظرين ويحمل احدهم أعلى الشهادات ويعطيك دروسا في القانون والسياسة وحقوق الإنسان وهو في الحقيقة لا يساوي ثمن نظارته التي يلبسها أو حتى الكرسي الذي يجلس عليه.

هنا اسأل اذا كان حال العراقيين العاطلين عن العمل داخل العراق هكذا فكيف يكون حالهم وهم خارج العراق وهم بعيدون عن بني جلدتهم ؟!

تيسير سعيد الاسدي

تلفت عناية الإخوة المؤمنين إلى أن هذه النشرة تحتوي على كلمات مقدسة لذا نرجو عدم رميها في أماكن لا تليق بها أو حرقها أو استخدامها فيما يعد انتهاكا لهذه الكلمات. ولكم الأجر والثواب...

هيئة التحرير: حسن الهاشمي . طالب عباس الظاهر
المسؤول الاداري: حسين صادق
الاشراف اللغوي: عباس عبد الرزاق الصباغ
التصميم والاخراج الفني: حسين الاسدي
التنضيد الطباعي: حيدر عدنان الخفاجي
المراسلون: تيسير الاسدي . ولاء الصفار . علي حسين الجبوري
المصورون: عمار الخالدي . رسول العوادي

الأحرار السلام عليك يا أبا
نشرة اسبوعية تصدر عن شعبة النشر في اعلام العتبة الحسينية المقدسة
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩
هاتف: ٣٢٥١٩٤ مباشر - بدالة: ٣٢١٧٧٦ داخلي ١٧١

المقالات المنشورة قد لا تمثل بالضرورة توجه العتبة الحسينية المقدسة ويتحمل اصحابها المسؤولية

Www.imamhussain.org
www.imamhussain.tv
Info@imamhussain.org
Email:non_annashr@yahoo.com